الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة:يحي فارس –المدية-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاتساق والانسجام في ديوان عروة بن حزام–أنموذجاً–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبين:

***سمير موزاوي**

***مهدي فيلوان**

إشراف الأستاذ:

***أحمد فجر**

السنة الجامعية:2019-2020

بِسْمِ اللّٰهِ

الرَّحْمَانِ الرَّحِيم

شكر و عرفان

مصداقا لقوله صلى الله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أحمدك ربي حمد الشاكرين على نعائمك إن جعلتنا مسلمين و جعلت العربية لغة القرآن و الدين أسألك أن تصلّ و تسلم على سيد الأولين و الآخرين ، و على من سلك سبيلهم و اهتدى بهداهم إلى يوم الدين أما بعد: نتقدم بجزيل الشكر إلى من منحنا شرف تتويج مذكرتنا باسمه كمشرف على بحثنا هذا الأستاذ " أحمد فجر " حفظك الله فكنت و لازلت كالنخلة الشامخة تعطي بلا حدود فجزآك الله عنا أفضل ما جزى العاملين المخلصين و بارك الله لك و أسعدك أينما حطت بك الرحال.

كما نتقدم بأخلص الشكر و الامتنان و التقدير للأخ " محمد الأمين بن سليم" الذي منحنا من وقته الثمين و علمه النافع ما أعاننا على إتمام هذا البحث ... فقد كان لتوجيهاته السديدة و توصياته الدقيقة أجمل الأثر في إخراج هذا العمل على هذه الشاكلة كما نرفع كلمة شكر إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة و بالأخص أساتذة و عمال قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة المدية الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و إرشاداتهم فجزاهم الله خيرا و جعلها في ميزان حسناتهم.

الإهداء:

إلى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله في عمره.

إلى تلك الأميّة (والدتي العزيزة) التي علمتني ما لم تعلمني إياه الجامعة مدين لها أنا" بأنا "

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب إلى الأخ محمد أمين بن سليم الذي لم يتوانى في مد يد العون لي و إلى جميع أساتذتي الكرام.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

مهدي فيلوان

الإهداء:

أهدي هذا العمل إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح المبادرة ..... و الدي العزيز

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب ..... أمي الغالية

إلى من تقاسمت معهم الحياة ما فيها إخوتي و أسرتي جميعا

إلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيئ الطريق أمامي

إلى أساتذتي و زملائي من قريب و بعيد

سمير موزاوي

مقدمة

مقدمة:

لطالما كانت اللغة العربية و لازالت محور الدراسات اللغوية قديما و حديثا ذلك أن رابطة اللغة تعد أقوى من رابطة اجتماعية ، أخرى حيث أنه من خلالها يتم تأدية أسمى وظيفة لها و هي التواصل ، و هذا التواصل ليس مقصورا على اللغة المنطوق حتى المكتوب منها ، و هذه الميزة بارزة في كل اللغات و بالأخص لغتنا العربية ، بالإضافة إلى كونها أداة تواصل فإنها بنثرها و شعرها تمثل همزة وصل بيننا و بين الأمم السابقة و يتجلى ذلك بشكل أكبر في الشعر حيث أنه بالإضافة إلى كونه مصدر من مصادر اللغة فإنه يعتبر ديوان العرب فمن خلاله تمكنا من معرفة حياة العرب و عاداتهم و شيمهم ، و من خلاله تمكنا من معرفة مدى رقيّهم عند المدح و مدى رقيهم عند الرثاء و مدى شجاعتهم عند الهجاء ، و مدى رومنسيتهم عند الغزل و إلى غير ذلك من الأغراض الشعرية التي أبرزت لنا شخصية العرب المتقدمين بالإضافة إلى ما تضمنه أشعارهم من بلاغة و فصاحة، و هذه الخصائص كلها و غيرها كانت سبب انجذاب الدارسين إلى الشعر العربي قديما و حديثا وتناوله بالدراسة و بالأخص منه ما كان في عصر الاحتجاج إلا أن دراسته عند العرب قديما و حديثا كانت مقتصرة إمّا على بيان الخصائص المتعلقة بعلوم اللغة من مفردات و نحو و صرف و بلاغة أو شرحه و فك ألفاظه ، بينما بعد ظهور الدراسات اللسانية الحديثة فإن جوانب دراسته الشعر تنوعت بتنوع المدارس و المناهج الحديثة المعتمدة في دراسة اللغة، و لكن تلك الدراسة لم تخرج عن إطار

الجملة إلى أن ظهر علم حديث يهتم ببنية أكثر من الجملة و هي بنية النص فظهر ما يعرف بلسانيات النص ، و قد كان ميلاد هذا العلم في النصف الثاني من الستينات و النصف الأول من السبعينات و نظرا لما تميز به ، الشعر العربي من الخصائص التي ذكرناها أنّما فإنه يعتبر عندنا مادة خصبة لإبراز مدى تجلي مبادئ هذا العلم الحديث ، و لهذا ارتأينا أن تكون مدونة ديوانا شعريا و هو يتمثل في ديوان عروة بن حزام و ذلك بدراسته من جهة اتساق أبياته و انسجامها و عليه نطرح الإشكالية التالية: ما مدى اتساق و انسجام ديوان عروة بن حزام و للإجابة عن هذه الإشكالية يأتي بحثنا تحت عنوان :

" الاتساق والانسجام في ديوان عروة بن حزام"

أسباب اختيار البحث:

أسباب ذاتية

1-شغفي بهذا النوع من الدواوين

2-تناسب موضوع الديوان مع مجال بحثي و تخصص

أسباب موضوعية:

1-أن صاحب الديوان ينتمي إلى عصر الاحتجاج، الأمر الذي جعل لغته الشعرية لغة بليغة فصيحة و رصينة

2- أن صاحب الديوان كان له أثر فيمن بعده من الشعراء

3- أن الديوان يحكي سيرة صاحبه مما يجعلنا نفترض أن الديوان متسق منسجم

اهداف البحث:

1-الهدف الأول خدمة الديوان حيث أنه غير معروف عند كثير من طلبة العلم

2- ابراز مدى تجلي خاصية الاتساق و الانسجام باعتبار أن صاحب الديوان ينتمي إلى عصر الاحتجاج، مما يجعلنا نفترض أن معياري الاتساق و الانسجام بارزان بقوة في ديوانه

المنهج المتبع:

و قد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي

خطة البحث:

و سرنا وفق الخطة التالية : الفصل الأول تحت عنوان لسانيات النص و المعايير النصية و يحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث، و جاء المبحث الأول تحت عنوان : مفهوم النص و لسانيات النص، و لهذا المبحث مطلبين ، المطلب الأول: هو مفهوم النص لغة و اصطلاحا و المطلب الثاني : مفهوم لسانيات النص أما المبحث الثاني فكان عنوانه المعايير النصية ، و له مطلب واحد و هو لمحة عن المعايير النصية أما المبحث الأخير و الثالث لهذا الفصل فقد كان تحت عنوان الاتساق و الانسجام و يندرج تحت هذا

المبحث مطلبين، فالمطلب الأول هو مفهوم الاتساق و آلياته ، و المطلب الثاني تحت عنوان مفهوم الانسجام و آلياته، أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي تحت عنوان الاتساق و الانسجام في ديوان عروة بن حزام، و يندرج تحت هذا الفصل ثلاث مباحث **فالمبحث الأول** تحت عنوان تعريف بالشاعر و الديوان ، فكان المطلب الأول لهذا المبحث هو : اسمه ، نسبه، مولده، أما المطلب الثاني فكان بعنوان : وفاته أسرته، ديوانه، بنائه.

و المبحث الثاني: هو تجليات الاتساق في ديوان عروة بن حزام ، و أما المبحث الثالث و الأخير فجاء تحت عنوان تجليات الانسجام في ديوان عروة بن حزام .

و قد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر و المراجع الغربية و العربية و ذلك في الميادين المتصلة بموضع البحث ، فكان منها كتاب النص و الخطاب و الإجراء لأروبرت دي بوجراند " و تحليل الخطاب" براون ويول" و غيرها من المراجع الغربية ، أمّا الدراسات العربية، فمنها دراسات محمد الخطابي " لسانيات النص " و صبحي ابراهيم الفقي و الأزهر الزناد " و أحمد عكيدي " ديوان عروة بن حزام" و جميل حمداوي

و أخيرا أسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير و السداد و يجعل هذا البحث لوجهه الكريم.

الفصل الأول:

لسانيات النص والمعايير النصية

المبحث الأول: مفهوم النص و لسانيات النص:

تمهيد :

من المعلوم أن ظهور الدراسات اللغوية و توجيه الاهتمام إلى اللغة يعود إلى قرون مضت و أن الاهتمام منطلقه ديني تحت بغية فهم الكتب المقدسة أو بالعبارة أدى فهم النص الديني و عليه فإن الاهتمام بالنص قديما قدم الدراسات اللغوية حيث أن فهم النص كان الدافع الأول لدراسة اللغة إلا أن طبيعة دراسة اللغة و بنية اللغة المدروسة الم تتعدى حدود الجملة و الجملة جزء من النص ، فكان فهم الكل مبناه على فهم الجزء إلى أن ظهرت جهود دعت إلى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص بغية فهم النص فهما دقيقا، ذلك أن تكوين النص تدخل فيه عدة مقاربات ، انطلاقا من المقاربة اللغوية المعرفية إلى النفسية الاجتماعية إلى غيرها من المقاربات المعنية على فهم النص فهما دقيقا، و هذه الجوانب التي تحيط بالنص و تدخل في تكوينه كانت سببا رئيسيا في اختلاف علماء لسانيات النص في تحديد مفهوم النص وفق ما سنبنيه.

مطلب01: مفهوم النص لغة و اصطلاحا:

لغة:

إن أصل كلمة"text" في الانجليزية و كلمة "texte " في الفرنسية هو الأصل اللاتيني " textus" بمعنى " النسيج " أو الظفيرة من الشعر و قد ترجمت كلمة"text" او " Texte"

إلى اللغة العربية بكلمة " نص " [1]

و النص كما ورد تعريفه في قاموس " المنجد" النص (ج) نصوص الكلام المنصوص

و النص من الكلام هو ما لا يحتمل إلا معنى واحدا و لا يحتمل التأويل[2] ووجه المناسبة بين المعنى اللغوي و الاصطلاحي لمصطلح " النص واضح حيث إن النص تسلسل أفكاره و انتظام ألفاظه و جملة يشبه " النسيج " بل هو نسيج من الألفاظ

و الأفكار

اصطلاحا:

إن تحديد مفهوم النص اصطلاحا وقع فيه خلاف بين اللسانيين لاختلاف وجهات النظر إليه كما أثرنا آنفا إلا أن هذا الاختلاف بينهم يعد خلافا معنويا حيث إن كل تعريف من التعريفات التي نتذكر أبرز جانب مجددا من جوانب النص المهمة حيث أن :

1-**جارلسون:** ركزت في تعريفها للنص على خاصية الربط فنظرت إلى النص على أنه حوار جيد التكوين تتكون فيه كل كلمة و كل جملة هي رد على أخرى سابقة

---

[1] عبد الخالق شاهين، أصول معايير النصية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الأدب، قسم اللغة العربية، 1433هـ، 2012م، ص 74

[2] كرم البستاني و آخرون: المنجد في اللغة و الإعلام، دار الشرق، بيروت، ط39، 2002م، مادة " ن،ص،ص،810.

عليها و مثيرة لأخرى لاحقة، ليصبح لدينا في النهاية حوار تتعلق كل أجزاءه ببعضها البعض[1] و بتعبير آخر فإن تركيز جارلسون إنما هو على خاصية التماسك و على أبرز أدواته و هو الإحالة ، مع التنبيه إلى قول جارلسون إلى أن النص " حوار جيد" إشارة أبرز العوامل المكونة للنص و هما المتلقي و المتكلم

2-**أما جون ليونز** " **john lions**" فيرى أن النص في مجمله لابد أن ينطوي على عدد من الخصائص التي تؤدي إلى التماسك و الانسجام[2]

3-**أما هافج** " **r. haveg**" فيرى أن النص ترابط مستمر للاستبدالات النحوية التي تظهر الترابط النحوي في النص و أما الاستبدال عنده ثلاثة استبدال المطابقة نحو تكرار الوحدة المعجمية.

استبدال المشابهة : نحو الإعادة من خلال الترادفات و استبدال التلاصق ، و يعني التكرار الضمن للمعنى[3] فرؤية هافج للنص ترتكز على خاصية الاستبدال و هي إحدى أدوات الاتساق .

---

[1] عبد الخالق شاهين، مرجع سابق، ص08.

[2] البار عبد القادر، محاضرات في لسانيات النص، جامعة قاصي مرباح ورقلة، قسم اللغة و الأدب العربي، (2012-2013)، ص 01

[3] عبد الخالق فرحان شاهين مرجع سابق ، ص08.

4-**أما فاينرين** فيرى أن النص تكوين حتمي يجدد بعضه بعض وتستلزم عناصره ببعضها الفهم الكل، و الفصل بين أجزائه يؤدي إلى عدم وضوحه و تعبير هذا يوضح من خلال مصطلحي " الوحدة الكلية" و التماسك الدلالي للنص [1]فتشابك هذا النسيج اللغوي داخل الوحدة الكلية للنص يؤدي فهمه فهما معقولا[2].

5-**أما هاليدي** " **Haliday** " **و رقية حسن** " **r.Hassen**" فيذهبان إلى أن الجملة إذا كانت وحدة نحوية فإن النص ليس وحدة نحوية أوسع أو مجرد مجموع حمل أو جملة كبرى إنما هو وحدة دلالية لها معنى في سياق معين [3]و في هذه النظرة إلى إلى النص إشارة إلى الشرائط المعنوي للنص، أو بعبارة أخرى إلى خاصية الانسجام و لعل هذا ما قصده بيرمانآدت بتعريفه للنصبأنه " المعنى مأخوذ من معجم ليس لمفرداته معاني خارج البناء الذي يضمنها"[4]

6- **أما سميث** "

" فقد ركز على الجانب التواصلي في تعريف النص فعرفه بأنه كل تكوين لغوي منطوق من خلال حدث اتصالي[5]، فأسميت في نظره للنص يؤكد على السمة

---

[1] عبد الخالق شاهين مرجع سابق، ص 8-9

[2] المرجع نفسه ص09.

[3] المرجع نفسه، ص09.

[4] عبد العزيز حمودة ،مرجع سابق ، ص 160

[5]عبد الخالق شاهين، مرجع سابق، ص09.

التواصلية البلاغية له ، كما يشترط أن يكون له وحدة موضوعية ووحدة مقصد[1]أي أن النص هو مكان انتاج العملية التواصلية بين المتكلم و المتلقي، و في الحالة فإن النظرة إلى النص ، إنما هي اعتبار قصد المتكلم من تكوينه للنص و مدى مقبولية و استيعاب المتلقي به، و لعل عدم اشتراط " سميث " لقضية التماسك و الانسجام و اعتبار التواصل أبرز معالم النص، راجع إلى اعتبار التواصل المساهم الأكبر في نسج نص متماسك منسجم.

المطلب الثاني: مفهوم لسانيات النص:

هذه أبرز تعريفات النص و الملاحظ عليها أنه بالرغم من اختلافها و اختلاف اتجاهاتها أصحابها إلا أنّهم من تعريفهم للنص ألد على خاصية الترابط و انطلاقا من هذه التعريفات يمكننا تعريف لسانيات النص بتعريف أشمل كما عرفها "جاك ريتشاد

" (J.R.chard) بأنها " فرع من فروع اللغة النصي تختص بدراسة النصوص المنطوقة و المكتوبة، و هذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النص و تربط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد[2]

---

[1] البار عبد القادر، مرجع سابق ، ص 01.

[2]حدة روابحية ، محاضرات في لسانيات النص، موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس، جامعةlmd 08 ماي 1945، قالمة كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والآداب العربي، سنة 2017،2018م ص 06

فلسانيات النص لا تكتفي في دراستها للنص بما هو مكتوب بل تتعداه إلى النصوص المنطوقة

المبحث الثاني: المعايير النصية

المطلب 01: لمحة عن المعايير النصية:

انطلاقا من اختلاف وجهات النظر إلى النص و النظر إليه من عدة جوانب و لما تميزت به هذه التعريفات من أبرز الخصائص النص المختلفة قام " دري بوجراند" انطلاقا من تلك التعريفات ، بتحديد المعايير التي يحكم من خلالها بنصية النص و حصرها في سبعة معايير و هي "[1].

أ- الاتساقب ب-الانسجام

ج-المقصدية د-المقبولية

هـ-السياق و-التناص

و أضاف إلى معاييره معايير أخرى : ز- الإخبارية (الإعلامية)[2]

و يصنف " سعد مصلوح " هذه المعايير إلى ثلاثة أصناف:

[1] البار عبد القادر، مرجع سابق، ص 01.

[2] المرجع نفسه ص 02-03

1-صنف يتصل بالنص و يشمل: معياري الاتساق و الانسجام

2-صنف يتصل بمنتج النص و متلقيه، و يشمل معياري : المقصدية و المقبولية

3-صنف يتصل بظروف انتاج النص و تلقيه و يضم معياري السياق و التناص"[1]

و هذا هو التصنيف الذي اعتمدناه في بحثنا

المقصدية و المقبولية:

أ- **المقصدية: Inetitienality:** تعد القصدية معيارا من معايير تحقق النصية و شرطا أساسيا في كل أنواع التواصل الإنساني و قصدية أي نص دي بوجران و درسيلر تتمثل في " اتجاه منتج النص إلى أن يؤلف مجموعة من الوقائع نصا متضامنا متقاربا، ذا نفع علمي في تحقيق مقاصده ، أي نشر معرفة أو بلوغ هدف يتعين من خلال خطة ما"[2] . و يتعلق هذا المعيار بالمتكلم أو المرسل، و ما ينطوي كلامه على معان سعى إلى إيصالها للمتلقي و بذلك تحقق الاتساق

[1] البار عبد القادر، مرجع سابق، ص 03.

[2] ميلود مصطفى عاشور، القصدية و المقبولية بين التراث النقدي و الدرس اللساني الحديث، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة (مجمع) ، العدد 17 ، 05 جويلية 216، ص 355

و الانسجام لتحقيق القصدية [3] و قد اشرط بعض الباحثين ثلاثة شروط في تحقيق القصدية في النص:

أ–وجود المنتج أو المبدع الذي يعد نصا متماسكا مترابطا له أهداف محددة و مقاصد معنية و رسالة موجهة

ب– متلق يجيد فك شفرات النص و يحلل معانيه وصولا إلى الأهداف الخفية غير المعنية

ج–قناة تواصلية تربط منتج النص بمتلقيه[1] .

بعد المقبولية: " Acceptability"

يقصد بالمقبولية موقف متلقي ، اتجاه صورة من صور اللغة ، إذ يجب أن يتسع كل نص بمقبولية من حيث الاتساق و الانسجام و يتحصل بذلك النفع للمتلقي باكتسابه معرفة جديدة، و من ثم يستجيب لعوامل مثل: نوع النص ، و المقام الثقافي و الاجتماعي و مرغوبية الأهداف [2] فالمقبولية إذا تمثل مدى استجابة المتلقي للنص، و قبوله له، أي: إنها تعني طبيعة استقبال المتلقي للنص بعده متمسكا منسجما ذا نفع للمستقبل ، أو ذو

---

[3]عثمان جميل قاسم الكبح، تطبيقات معياري القصدية و المقبولية في نص معهود الخطاب عند العرب، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، الأردن، العدد 2، ديسمبر 2015، ص 202.

[1]ميلود مصطفى مرجع سابق، ص 355

[2]عثمان جميل قاسم الكبح، مرجع سابق، ص 26.

صلة مابه لذلك فهي عملية تفاعلية بين النص و المتلقي و من هنا يبرز الدور الذي يطلع به معياري التماسك و الانسجام في عملية بناء النص بما يكفل تحقيق استمرارية المعنى[3].

و يجدر الإشارة إلى أن معيار المقبولية . على أهمية المتمثلة في أن قبول النص غالبة يسعى إلى تحقيقها كل أديب أم شاعر أو متحدث ، يوازي اهتمام بمعيار التماسك أو معيار الانسجام معيار التناص مثلا [1] .

ب-السياق و التناص:

السياق: " contexte"

مما يجدر التنبيه عليه ابتداء هو أن دراسة السياق لم يكن مقتصرا على فرع معين من فروع اللسانيات بل اهتمت كل الدراسات اللسانية على اختلاف توجهات و ليس لسانيات النص فقط... أما مصطلح " السياق " " contexte" فإنه يتكون من مقطعين texte

و com أما مع النسيج حيث استعمل المصطلح الأول لمعاني الكلمات المصاحبة للمقطوعات المتراصة مكتوبة أو مسموعة إضافية إلى معنى جديد متمثل في ما يحيط

[3] ميلود مصطفى عاشور، مرجع سابق، ص 361.

[1] ميلود مصطفى عاشور مرجع سابق ، ص 358.

بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية و غير لغوية [2] و يمكن أيضا تعريفه بأنه مجموع العوامل التي تجعل نظاماذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي [1]. و هذا ما تشير إليه السابقة " com" فهي تعني المشاركة أي عدد وجود أشياء مشتركة تقوم بتوضيح النص، و هي فكرة تتضمن أمورا أخرى تحيط بالنص [2].

التناص: " Intertextiatity"

يعد التناصمتنطلق جوليا كريستيفا في تحديد مفهوم النص " بأنه جهازعبر لساني يعد توزيع اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الأخبار المباشر و بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه" [3] و يعرف التناص بأنه " مجموعة من طرائق الانتاج الفني التي يثبت من خلالها تفاعله مع النصوص السابقة عليه أو المتزامنة

---

[2]فطومة حمادي، السياق و النص، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العددان 2 و3 جانفي، جوان 2008، ص 04.

[1]عوض عباس الهدي، محمد داود محمد، و محمد علي أحمد ، لسانيات النص و معايير الخطاب الصحافي، دراسة تطبيقية على الصحافة الإمارتية ، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة 18 (01)، 2017، ص 51.

[2] فطومة حمادي،مرجع سابق ، ص 04

حنان فنيخرة، الدرس اللغوي العربي بين لسانيات الجملة ولسانيات النص، مقاربة نصية،مجلة البحوث

[3] الأكادمية، ليبيا، العدد13جانفي2019،ص277

معه أو هو عبارة من علاقة بين نص سابق و نص حافل بالإنتاج نص لاحق [4] ، أي أن التناص هو دخول نصوص أخرى في تكوين نص جديد أو بعبارة أخرى هو اعتماد صاحب النص على نصوص أخرى في تكوين نصه.

ج-الاتساق و الانسجام:

يعد الاتساق و الانسجام أبرز المعايير التي يعرف بها **ضية**النص و الأساس الذي يتم به تحقق الترابط اللفظي و المعنوي بين وحدات النص و سبب ذكرنا له بعد المعايير السابقة هو أنه هو موضوع مذكرتنا بالإضافة إلى تحقيق التناسب في الانتقال من هذا المبحث إلى الذي يليه.

المبحث الثالث:الاتساق و الانسجام

المطلب 01: مفهوم الاتساق و آلياته

لغة:

قال ابن منظور " استوسقت الإبل: اجتمعت ووسق الإبل " طردها و جموها.....و استقت الإبل استوسقت : اجتمعت " [1]

---

[4]سمية جعفري، المعايير النصية و دورها في الترابط النصي، ديوان اللعنة و الغفران لعز الدين ميهوبي، مذكرة ماستر، في اللغة و الأدب العربي تخصص لاعلوم اللغة، 2014-2015، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي.

و جاء في معجم الوسيط: "...وسق السيء ضمه و جمعه... و اتسق الشيء اجتمع

و انضم ، و اتسق و انتظم"[1]

من خلال هذين التعريفين اللغويين يمكننا القول أنّ الاتساق لغة يدور حول معنى الاجتماع و النظام و الانتظام و هذا المعنى يتوافق مع المعنى الاصطلاحي للاتساق فهو ليس مجرد تركيب بل هو تأليف.

و جاء في معجم (oxford) بأن الاتساق هو " إلصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل: اتساق العائلة الموحدة، و تثبيت الذرات ببعضها البعض لتعطي كلا واحدا" [2] .

و مثله النص حيث أنه يتكون من جمل هذه الجمل يتم إلصاقها ببعضها لتعطي كلا واحدا هو النص.

---

[1]ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، الدار المتوسطة للنشر و التوزيع، تونس ، ط1، 1426هـ-2005، ج1، ص 4284

[1]ابراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 1426 هـ-2005م، ص 1032

[2] Oxford(Advancedleamer'sencycllopedia) .(Oxford : Oxford press.1989)

قبل الحديث عن التعريف الاصطلاحي ينبغي التنبيه إلى الخلاف الواقع بين مصطلح "cohérence" و مصطلح " cohésion" فمن الباحثين من جعل مصطلح " cohésion" مقابلا لمصطلح الاتساق و منهم من جعله مصطلحا للعلاقات القائمة بين أجزاء النص على المستوى النحوي و المعجمي و من هؤلاء الباحثين :

* **صبحي ابراهيم الفقي:** " قال أنّ مصطلح cohérence" يستخدم للتماسك الدلالي

و يرتبط بروابط الدلالية بينما مصطلح cohésion"العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص و هذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة من الجملة[1] بينما مفتاح بن عروس فقد فضل أن يكون التعريف بين المصطلحين لغويا أولا فقال: "يقابل مصطلح الاتساق المصطلح الأجنبي cohésion" و يقابل مصطلح الانسجام المصطلح الأجنبي[2] cohérence

و الذي يظهر لي أنه لا إشكال إذ لم يبنى على الاختلاف في المصطلح أثر معنوي إذ لا مشاحة في الاصطلاح.

اصطلاحا:

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج1، ص 95

[2] مفتاح بن عروس، حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية (مقاربة لسانية) مجلة اللغة و الأدب، العدد 12، (الجزائر، جامعة الجزائر ، ديسمبر 1997م)، ص 431.

يعرفه محمد الخطابي بأنّه : " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص الخطاب ما يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته[3]

و يرى كل من " هاليدي" و " رقية حسن" أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص و التي تحدد كنص[1] أي: البنية الداخلية للنص و التي تكمن في الوسائل اللغوية التي تربط أوامر مقطع ما

على غرار البنية الخارجية فإنها تكمن مراعاة المقام الخارجي أو المقتضى التداولي[2]

ومما يجدر التنبيه إليه هو أن انقسام بنية النص إلى داخلية و خارجية تحيل إلى المقام هو الذي دفع ببعض الباحثين إلى القول بعدم التعريف بين النص و الخطاب فالاتساق إذ يعني الكيفية التي يتماسك بها النص بحيث يصير كتلة واحدة ذات مفهوم دلالي متكامل

---

[3] محمد الخطابي ، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط01، 1992م،ص05.

[1] HALLIDAY.M.A.K.and.HOSSON.cohesionin.engliche.lohgman.london. 1976 ،p :04

[2] ينظر: محاضرات في لسانيا النص،جميل حمداوي، شبكة الألوكة، ص 71

يحيل إلى العلاقات المعنوية داخل النص و يعرفه كذلك محمد الشاوش: " بكونه مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها البعض"[3]

ذلك أن اللغة ذات مستويات و صاحب النص عند نسجه لنصه فإنه يأخذ من كل مستوا من المستويات ما يلائمه و يجعل النص متماسكا متسقا.

و من خلال ما مرّ معنا من تعريفات يمكننا القول بأنّ الاتساق لا يتم إلا إذا تم تأويل عنصر من عناصر الخطاب على تأويل عنصر واحد[1] فيصير العنصران بهذا عنصرا واحدا و إن فصلت بينهما جمل أو نصوص و مادام الأمر كذلك فيمكننا القول أن الاتساق جزء من النظام اللغوي و بالتالي سيكون له عدة أدوات تتجلى من خلالها في النص و يحكم عليه بأنّه نص متسق و هذه الأدوات يمكن إدراجها ضمن نوعين من أنواع الاتساق:

أ- **اتساق محوي**: أدواته كثيرة منها: الإحالة و الحذف

ب-**اتساق المعجمي**: و أدواته كذلك كثيرة منها: العطف و التكرار

---

[3]محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، 1421هـ-2001، ط01 ص124

[1]ينظر، مفهوم الاتساق مايكل هاليدي و رقية حسن، بلحوت شريفة، مجلة الخطاب، العدد 9/جوان، 2001، ص 214.

و هذا لا يتنافى مع مفهوم الاتساق بأنه مفهوم دلاليا حيث أنّ الاتساق إما يتحقق من خلال النظام المعجمي و النحوي كباقي مكونات النظام الدلالي[2]

آليات الاتساق:

1-الإحالة:

مفهوم الإحالة:

يعرفها جون لونيز" إنها العلاقة القائمة بين الأسماء و مسمياتها"[1] حيث تحيل اللفظة المستعملة بما اتصل أو اقترن بها من أدوات الإحالة إما إلى لفظ متقدم أو متأخر في السياق و اعتبرها " mairphy" تركيب لغوي بشري إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي يتبعه أو الذي يليه "[2]

---

[2]المرجع نفسه، ص 216.

[1]بروان و بول ، تحليل الخطاب، تر: محمد الزليطي، و منير التركي، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، (د.ط) 1417هـ ، 1997م، ص 36

[2]ريما سعد سعادة، الجرف، مهارات التعرف على الترابط في النص، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 07 ، د.ت، ص 82

و تطلق تسمية العناصر الإحالية حسب الأزهر الزناد، على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة ، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص[3]

و هذه تعريفات عامة للإحالة أما إذا أردنا أن نعرفها تعريفا تفصيليا فإن هذا التعريف سيكون بناء على أقسام الإحالة و هي: كما قال العلماء على قسمين:

1-**إحالة مقاصية:** يعرفها دي بوجراند " ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من

عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب"[1]

فالإحالة المقامية يحيل فيها عنصر في النص إلى الشيء خارج النص و لا تدخل تلك الإحالة في إطار السبك الداخلي للنص و إنما تنظر إلى إطار السياق الموقف الخاص بالنص من خلال ما يجيل إليه النص من شخصيات و مواقف خارجة عن النص[2]

---

[3]الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط01، 1993م، ص 118.

[1]روبرت بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418-1998م، ص 332.

[2] عبد الخالق شاهين، مرجع سابق ، ص 47

و يذهب مالبداي و رقية حسن إلى أنّ الاحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة سياق المقام إلا أنها لا تساهم (....) في اتساقه بشكل مباشر، بينما تقوم الإحالة النفسية بدور فعال في اتساق النص و لهذا يتخذها المؤلفان معيارا للإحالة و من ثم يوليانها أهمية باللغة في بعثهما[3]

2- **إحالة نصية:** و هي على قسمين: القبلية و البعدية

و هي بنوعيها تتم بواسطة الضمائر و أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة[4]

2-1-الإحالة القبلية: و فيها يشير المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه و هي الأكثر شيوعا

2-2- الإحالة البعدية: و فيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر يلحقه[1]

و الإحالة النصية بنوعيها هي إحالة ذات إرجاع داخلي[2]

و مما ينبغي التنبه له هو أن الإحالة تعتبر علاقة دلالية أكثر منها نحوية و من ثم فهي لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيود دلالي و هو وجوب تطابق الخصائص

---

[3] جميل حمداوي، مرجع سابق، ص 71-72.

[4] عبد الخالق شاهين، مرجع سابق ، ص46

[1] عبد الخالق شاهين، مرجع سابق، ص46.

[2] جميل حمداوي ، مرجع سابق، ص 71

الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه [3]

2- الحذف:

عرفه كريستال " crgstal" في موسوعته و معجمه بأنه " حذف جزء من الجملة الثانية و دل عليه دليل في الجملة الأولى[4]

من خلال التعريف يتجلى لنا أن لابد للمحذوف أن يبقى في الجملة ما يدل عليه أن القرينة الدالة على المحذوف.

أما دي بوجراند فيعرفه بأنه " استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة أو أطلق عليه تسمية " الاكتفاء بالمبنى العدمي"[1] ذلك أن الحذف ر يترك أثرا و قد أجازت العربية كغيرها من اللغات . حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها و ذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى ، و قد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومي إليه و تدل عليه و يكون في حذفه

---

[3] المرجع نفسه، ص 72

[4] Crystal.thecombriadge encyclopedia.p119

[1] صبحي ابراهيم الفقي، مرجع سابق، ص 191.

معنى لا يوجد في ذكره، فكان الحذف ناتج عن المعنى المفهومي في كل موضع زائد على عناصر اللفظ المذكورة[2] .

لهذا قال عنه الجرجاني" الحذف باب دقيق المسلك لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة (...) و تجد أنطق ما تكون إذا لم تنطق و أتم بيانا إذ تبين[3] و من خلال كلام الجرجاني يعلم أن الحذف يكثر في اللغة المنطوقة أكثر من المكتوبة لأن الكثير مما يحيل عليه الكلام موجود في محيط المتكلمين[1]

و تذهب " رقية حسن" " و هاليداي" بأن علاقة داخل النص، و في معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق و هذا يعني أن الحذف عادة قبلية" [2]

فالحذف إذ يعد عملية نصية داخلية و عبارة عن علاقة قبلية عادة ما تستند إلى افتراض عنصر في النص السابق و الحذف لا يترك أثرا لأنه استبدال صفري، حيث أنه لا يمكن

---

[2]خولة بوراس، المعايير النصية و تطبيقها في قصيدة الذبيح الصاعد لمفديزكرياء، رسالة ماستر، تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، سنة (2015-2016)، ص 43

[3]عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ط)، 1424-2003م، ص117.

[1] خولة بوراس، مرجع سابق، ص 44

[2] محمد الخطابي ، مرجع سابق، ص 21.

ملأ فراغه، لأنه لا يحبل محل المحذوف، أي شيء و الحذف أنواع ثلاثة اسمي، و فعلي، و شبه جملة [3] بحسب تقسيم هاليداي و رقية حسن.

أنواع الحذف:

أ- **الحذف الاسمي:** و يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قميص ستشتري ؟ الجواب: هذا هو الأفضل، أي هذا القميص

ب-**الحذف الفعلي:** أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا ، مثل: ماذا كنت تنوي ؟ الجوالب: السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة و التقدير أنوي السفر

ج- الحذف داخل ما يشبه الجملة: كم ثمن هذا القميص؟ الجواب: خمسة جنيهات و التقدير: ثمنه خمسة جنيهات فحذفت المشبه جملة من المضاف و المضاف إليه[1]

2-العطف:

3-أ- العطف عند العرب المتقدمين

4-الكلام عن العطف القدماء يستدعي بالضرورة الحديث عن ظاهرة القطع و الفصل باعتبارها الظاهرة التي تقابله و تكسبه قميصه[2]

---

[3] جميل حمداوي، مرجع سابق ، ص 73.

[1] خولة بوراس، مرجع سابق، ص 44

5-ذلك أن العطف بأدواته عبارة عن وصل و هو بحث بلاغي و له أثر كبير في تماسك النص على مستوى الوحدات المكونة للجملة و الجمل المكونة للنص

6-**قال الجرجاني:** " اعلم أن العلم بها ينبغي أن يصنع في الجمل ، من عطف بعضها على البعض أو ترك العطف فيها و المجيء بها منشورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى"

7-فالجرجاني يعتبر أن قضية الفصل و الوصل من أدق و أصعب المسائل البلاغية و انعدام صراعاتها في الكلام يؤثر في النظم سلبا[3]

8-العطف عند **النصانيين:** نظرة النصانيين إلى العطف لا تختلف عن نظرة علماء العرب فهم يرون أن العطف أحد وسائل الربط إلى جانب أدوات أخرى تساهم في اتساق النص عن طريق الربط، الذي يعد أحد أصعب الأدوات، تحديد كونه تماسكيا وظيفيا بدرجة كبيرة لأن هذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي يدل عليها النص . و هي متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها البعض[1]، و قد جعل " دفيد كريستال " العطف أول وسيلة من وسائل التماسك النصي إلى جانب وسائل أخرى مثل الإحالة بأنواعها

---

[2]أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م، ص 128

[3] خولة بوراس ، مرجع سابق ، ص 46

[1] أحمد عفيفي، مرجع سابق ، ص 128.

9- و التكرار و العلاقات المعجمية و المتقارنة[2] و العطف من وسائل الربطفي إطار الوصل و بالتحديد من الربط بالوصل الإضافي و هو يتم بواسطة الأداتين " و " ، " أو " و لكل من الأداتين معنا من المعاني في النحو العربي[3] بالإضافة إلى بقية حروف العطف

4-التكرار:

أ- يعرفه البلاغيون العرب و على رأسهم " ابن الأثير " على أنه دلالة النمط على المعنى موحدا[1] أي أن المعنى المقصود من المتكلم يتم بترديد اللفظة و لعل مقصود ابن الأثير " بالمعنى " التوكيد و يحدده السجلماسي بقوله:" هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع في القول مرتين فصاعدا [2]

و قصده بقوله: " إعادة اللفظ الواحد بالعدد أي بتكرار اللفظ نفسه " أو النوع" أي تكرار اللفظ بذكر مرادفه.

---

[2] David crystal. The gambridgeenucyclopedia of lanngrg, p119

[3] خولة بوراس، مرجع سابق، ص 45.

[1] ضياء الدين ابن الأثير ، المثل السائر ، في الأدب الكاتب و الشاعر،: أحمد الحوفي بدوي طيانة، نهضة مصر، د.ط، د.ت، ج03، ص 03.

[2] السلجماسي، المنزع البديع، ص 476، نقلا عن جميل عبد الحميد في كتابه البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، ص84

كلام الزركشي: أما " الزركشي" فيعرفه بأنه الترديد و الإعادة و ذكر أن من أسباب عدة من أساليب الفصاحة " تغلق بعضه[3] ببعض

ب-**من منظور لسانيات النص:**

يعرفه محمد الخطابي بأنه " شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما[1]

فهو إذا أربع درجات

1-إعادة عنصر معجمي

2-الترادف أو شبه الترادف

3-اسم عام (اسم شامل)

4-عنصر مطلق (كلمات عامة)[2]

المطلب 2: مفهوم الانسجام و آلياته

---

[3]الزركشي، البرهان في علوم القرآن: تح، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د.س

[1] محمد الخطابي ، مرجع سابق، ص 24

[2] خولة بوراس ، مرجع سابق، ص 48

- **مفهوم الانسجام**

تمهيد :إن البحث في كيفية اتساق النص ال يقتصر على دراسة الروابط اللغوية، بل يتعداه إلى روابط أعمق، اشتمال النص عليها يسهم في جعل النص متماسكا تماسكا لغويا، ذلك أن هذه الروابط هي روابط معنوية، يحددها المتلقي في ذهنه وفق ظروف إنتاجه للنص، ومعلوم أن انتظام المعنى في ذهن منتج النص يؤدي إلى انتظام ألفاظه في شكل نص متماسك متسق عند النطق به أو كتابته، وهذا الت اربط المعنوي يطلق عليه باالنسجام Cohérence " ، "وهو مقابل للترابط اللفظي المتمثل في االتساق، وعليه فإن االنسجام قسيم لالتساق وهو أحد المعايير السبعة.

1- لغة :

جاء في لسان العرب مادة (سَجَمَ) : سجمت العين الدمع و السحابة الماء تسجمه سجما و سجوما و سجمانا و هو قطرانا الدمع و سيلانه، قليلا كان أو كثيرا ... و العرب تقول دمع ساجم ، و دمع مسجوم ، سسجمته العين سجما ... و كذا عين سجوم و سحاب سجوم، و انسجم الماء و الدمع فهو منسجم ، إذ انسجم أي النصب، و سجّمت السحابة مطرا تسجيما و تسجاما إذا صبّته ... و سجم العين و الدمع الماء يسْجِم سُجُوما

و سِجامًا إذا سال و انسجم ، و انسجمت السّحابة دام مَطَرُها "[1]

[1] ابن منظور ، مرجع سابق، ص 1762-1763

2-اصطلاحا: الانسجام

يرى (فندايك"vondyk") أن الانسجام يتمثل في التماسك الدلالي بين الأبنية النصية الكبرى"[2] و يعرفه (سكوفسكي) " يقضي للجمل و المنطوقات بأنها محبوكة ، إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض ، في إطار نصي أو موقف اتصالي اتصالا لا يشعر معه المستمعون القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات"[1]

والملاحظ من خلال التعريفين أن الانسجام له عالقة مباشرة بالمستوى الدلالي والبرجماتي، حيث إن ه يدخل في تحقيقه دلالة النص، مع الموقف الذي تم خلاله نسج النص.

و قد ربط محمد مفتاح بين عالم النص و الواقع في نظرته للانسجام " ما يكون من علاقات بين عالم النص و عالم الواقع" [2]

---

[2]سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص 220

[1]Sowihski, bernhotd : textlingvistikw.kohlhammar,stuttgont-berlihkoeln mainz (1983) s 83

[2]محمد مفتاح التشابه و الاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 1999، ص 35

فال يكمن القول بأن النص منسجم إال بعد النظر إلى الواقع الذي تم فيه إنتاج النص، أو بعبارة أخرى ظروف إنتاج النص، المتمثلة في: المنتج و المتلقي و الزمان و المكان الذي أنتج فيه النص.

- **العلاقة بين الاتساق والانسجام والفرق بينهما**

يرى" محمد خطابي" إلى أن الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يعد أعمق منه ، بحيث يتطلب الانسجام من الملتقى صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص و تولده ، أي تجاوز المتحقق فعلا (أو غير المتحقق) أي الاتساق الكامن و هو الانسجام"[1] و لعل وجه العموم بين الاتساق و الانسجام هو أن الانسجام يدخل في تحقيقه الترابط المعنوي و الترابط اللفظي و الأول مستلزم للثاني فإذا حكمنا على نص بأنه منسجم فهو بالضرورة متسق، في حين أنه لا يمكننا الحكم عليه بأنه متسق و هو غير منسجم، وعليه فإن العالقة بين الاتساق و الانسجام عالقة عموم و خصوص مطلق .و قد عمد صبحي إبراهيم الفقي – بعد أن وحد بين المصطلحين cohésion و cohérenceوقال بأن كليهما يعنيان معا " التماسك النصي " – إلى ت قسـ ي م التماسك إلى تماسك يحقق التماسك الشكلي للنص، و الثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية ،

[1] محمد خطابي، مرجع سابق، ص 06

و ما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى . [2]وعليه يمكننا القول – بناء على ما سبق وعلى ما ذكره صبحي إبراهيم – أن الفرق بين الاتساق و الانسجام هو أن الاتساق يتعلق بالتراب ط اللفظي للنص، بينما الانسجام فيتعلق بالت اربط المعنوي في النص .

- **آليات الانسجام:**

1-السياق:

بالرغم من اعتبار السياق أحد آليات الانسجام في الدرس اللساني، إلا أن الاهتمام به لم يكن مقتصرا على اللسانيين، ولم يكونوا هم أول من وجه إليه اهتمامهم ، بل سبقهم في ذلك العلماء المسلمون بقرون، و خير دليل على ذلك ماخطّه علماء الأصول في كتبهم من مباحث تتعلق بدلالات الألفاظ، ويظهر ذلك من خلال أول ن في علم الأصول كتاب دُون ، وهو كتاب " الرسالة " للشافعي، حيث يرى الشافعي " أن السياق تستخرج دلالات ألفاظ القرآن الكريم و تفصيل مجملها و تخصيص عامّها و لقد أحسن الشافعي استثمار هذه الأداة و لا سيّما في التفريق

[2]صبحي ابراهيم الفقي، مرجع سابق ص96.

بنمطين نصيين هامّتين تعتبر عنهما الثنائية الدلالية : العام و الخاص و هي من الثنائيات التي تعتبر معرفتها من أجل العلوم" [1]

وكذلك المباحث المتعلقة بالمطلق و المقيد، و القرائن الصارفة للأمر من الوجوب إلى الإباحة، و للنهي من الحرمة إلى الكراهة، وغيرها من المباحث الأصولية الدالة على مدى اهتمام المسلمين بالسياق أما عند الغرب فيصرح " فيرث " بقوله " أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية، أي وصفها في سياقات مختلفة ..... و يصرح " فيرث " بقوله " أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية، أي وصفها في سياقات مختلفة .... فمعظم الوحدات الدلالية تقع مجاورة وحدات أخرى و إن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أي تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها" .[1] فالوحدات داخل السياق هي بمثابة قرائن توجه بعضها البعض وجهة محددة، مما يعطي النص معنا محددا .

2- بنية الخطاب:

[1] مسعود صحراوي ، المنهج السياقي و دورة في فهم النص و تحديد دلالات الألفاظ ، نقلا عن موقع الشهاب www.chihab.net/modvles:php.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب ،القاهرة ، ط5، 1998، ص 68-69.

ينظر "محمد الخطابي" إلى موضوع الخطاب على أنّه ينظم و يصنف الإخبار الدلالي للمتتاليات ككل تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يوصف انسجام ، الخطاب و بالتالي تعتبر أداة إجرائية حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب"[2]

فموضوع الخطاب يعطي الوحدات اللغوية المشكلة للنص تتاليا وترتيبا محددا، يجعل من النص وحدة كلية منسجمة، ويدور حول فكرة معينة، أو بعبارة أخرى موضوع موحد، وهذه الوحدة التي يمكن أن يتسم بها موضوع النص، متوقفة على تصور المتلقي للموضوع، وكيفية ترتيبه لوحدات النص.

و قد تنبه علماء اللسانيات النص لدور المتلقي في الحكم على النص حيث قالواّ و هذه المشاركة لا تضمن قطيعة في البنية و القراءة ، و إنّما يسعى اندماجها في عملية دلالية واحدة، فممارسة القراءة إسهام في التأليف ، فلقارئ مكان جوهري في عملية التفسير لا يقل هن دور المنتج"[1] .

3- التغريض:

" مفهوم التغريض يتعلق بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب/ النص و أجزائه ،

[2] محمد خطابي مرجع سابق ، ص 42.

[1] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص 111.112

و بين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، و بالتالي فإن الخطاب/ النص مركز جذاب يؤسسه منطلقة ، و تحوم حوله بقية أجزائه[2] فبداية تأويل أي نص وتحديد الفكرة العامة التي يدور حولها تبدأ انطلاقا من عنوان النص، فالفقرات الأولى التي يفتتح بها النص، حيث إن أي منتج للنص، يبدأ في إنتاجه للنص، بالحديث بشكل عام حول موضوع النص، ثم يتعمق بشكل متدرج، فتضمين العنوان و مقدمة النص ما يدل على مضمونه راجع إلى مدى براعة المنتج الاستهلالية.

4- المناسبة

أ- تعريف علم المناسبة:

إن التناسب بين الوحدات المكونة للنص هو أكبر مؤشر على انسجامه و فيما يظهر لنا أن هذه الآلية متقاربة مع الآليات السابقة حيث إنها بشكل عام تتعلق بترتيب وحدات النص لكنها أعمق منها، حيث إن التغريض يفهم منه فكرة النص العامة، و بنية الخطاب يحدد من خلالها وحدة الموضوع و السياق يحدد من خلاله دلالات الجمل أو الوحدات المكونة للنص بينما التناسب فيحدد من خلاله مدى تناسب هذه الوحدات المشكلة للنص و مدى تآلفها مع بعضها البعض و حسبما يظهر لنا فإن معرفة التناسب بين الوحدات له أثر في تأويل النص من

[2] محمد خطابي مرجع سابق ، ص 59

جهتين :أولا: أنه يمكننا من معرفة مدى وعي صاحب النص بما يقول و معرفة مدى بالغته .

ثانيا: يمكننا من التعمق في النص، و الاقتراب من قصد منتج النص بشكل أكبر، حيث إن معرفة التناسب بين الوحدات ينقص من المقاصد المحتملة التي تتوارد على النص، و تبعدنا عن مقصود صاحب النص. وال أدل على أهمية معرفة التناسب بين الوحدات المشكلة للنص، من كون هذا المبحث قد جعل علما مستقلا ، و صنف فيه مصنفات عدة، من أهمها كتاب " نظم الدور في تناسب آليات و السور " لبرهان الدين البقاعي" " علم المناسبات علم تعرف منه علل الترتيب"

و موضوعه ، أجزاء الشيء المطلوب علم مناسبته من حيث الترتيب ، و ثمرته : الاطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء، بسبب ما له بما وراءه، و أمامه من الارتباط و التعلق الذي هو كلحمة النسب" [1]

[1]برهان الدين البقاعي، نظم الدور في تناسب آليات و السور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1415هـ، 1995 ،م ج01 ،ص 05.

الفصل الثاني:

آليات الاتساق

والانسجام في ديوان

عروة بن حزام

التعريف بصاحب الديوان

ولده ونسبه

1. اسمه: يقال هو عروة بن حزام بن مالك بن حزام بن ضبة بن عبيد بن عذرة وكنيته أبو سعيد.

2. نسبه:

ينتمي عروة بن حزام إلى سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسل بن لحاف ابن قضاعة وسعد هديم أخو نهد بن زيد بن ليث، ونهد هذا تنتمي له القبيلة الكبيرة التي فوَضت كيانها للحروب المتوالية مع القبائل العربية في وسط الجزيرة وجنوبها وشمالها.

وكان جدهم نهد منيعاً كثيراً لولده عمر طويلاً وأوصى نهد بنيه حين حضرته الوفاة بقوله:"أوصيكم بالناس شراً ضرباً،أزاً وطمعاً وخزاً كلموهم نزراً، وانطروهم شرراً، واطعنوهم دسراً، اقصروا الأعنة، عطرو الأسئلة وارعوا الغيث حيث كان.

3. مولده:

أماَ تاريخ ولادته فقد أغفلته جميع كتب التراث وفيما يتعلق بتاريخ وفاته فإن لدينا عدة روايات كل واحدة منها ذكرت موت عروة بن حزام بطريقة مغايرة للأخرى.

وفاته:

ثمة رواية تقول أنه توفي في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه والذي كانت ولايته بين عامي(23-25هـ) وهذه الرواية روتها المصادر التالية:

أ. وردفي الأغاني والشعر والشعراء.

ب.ورد في تاريخ الذهبي، والبداية والنهاية، فصل خاص بمن توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه من لايعرف وقت وفاته على التعيين ومن بين هؤلاء المجهول تاريخ وفاتهم ورد اسم عروة بن حزام.[1]

4. أسرته:

لم تورد المصادر شيئاً عن أبيه حزام، وأشارت إلى أن له(أربع أخوات ووالدة وخالة) وأفاد مصدر آخر وجود جدة له وكان له أيضاً عمة يقال لها هند بنت مهاصر وهي التي شكا إليها ما به من حب عفراء، ووالد عفراء قد اختلفت الرايات في تحديد اسمه.

فهو(مالك) على رواية ابن قتيبة والسراج و(عقال بنت مهاصر) على رواية الأصفهاني والوشاء،(هصر) على رواية الأنطاكي وامرأة عمه أم عفراء لم تعين مصادر اسمها.

كان له ابنا عم أحدهما كان مقيماً باليمن والآخر هو الذي تزوج عفراء وأسمه أثالة بن سعيد بن مالك. وبعض المصادر الأخرى لا تجعله ابن عم لعروة وعفراء بل رجل من أهل الشام من بني أميَة.

ولم ترد في التعريف به ترجمة واعية بكل نواحي حياته، وهذا أشهر ما قيل عنه فيما يتعلق بحياته.

ديوانه:

[1] احمد عكيدي ديوان عروة بن حزام، دراسة وتحقيق احمد عكيدي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق(ط،ب) 2014ص:07،08،09،12

طبع ديوان عروة بن حزام عام 1961م في بغداد بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب واعتمد على نسختي دار الكتب المصرية اللتين ذكرهما الميمني واستدركا على المخطوطين ستة أبيات، كما طبع ايضاً في دار الجيل بيروت 1995، وقام أنطوان محسن العزال بتحقيقه.

البناء:

**يتراوح شعر عروة بن حزام بين القصيدة والمقطعة والنتفة وصل عددها إلى سبع وسبكها على ستة أحرف من الروي هي (الهمزة,الياء, الضاد واللام والنون والياء).

ويبلغ عدد الأبيات فيها مئة وخمسة وتسعون بيتاً هي كل ما وصلنا من شعره حسب المصادر التراثية المتوفرة.

وجعل عروة مطولته تضم سيرة حياته وما سرَ بها من أحداث ووقائع وهي أمور كبيرة أولها حبه لعفراء منذ كانا صغيرين يلعبان معاً ويعيشان في بيت واحد.

38-ألفنا الهوى واستحكم الحب بيننا وليدين مامرت لنا سنتان

39-فذقنا رخاء العيش عشرين حجة أليفين مانرتاع للحثان

هناك موضوع المهر الذي طلبه عمه منه وكان مهراً غالياً إذ اشترط عليه تقديم ثمانين ناقة.

75-يكلفني عمي ثمانين بكرة ومالي ياعفراء غير ثمان

76-ثمان يقطعن الأزمة بالبرى ويقطعن عرض لبيد بالوحدان

وأخذ يلوم عمه لأنه فرَق بينهما و أخلف وعده واتهمه بالغدر وتمنى له الموت بعدما اورثه الغم والحزن.

79-فياليت عمي يوم فرق بيننا سقى السم مزوجاً بشب يمان

47-فياعم ياذا الغدر لازلة مبتلى حليفا لهم لازم و هوان

48-غدرت وكان الغدر منك سبحية فألزمت قلبي دائم الخفقان

49-فأورثتني غماً وكرباً وحسرةً وأورثت عيني دائم الهملان

❖ هذا الديوان يصف بديع من جهة نسج الشاعر لقصة حياته في أبيات شعرية بليغة وفصيحة ومتسلسلة الأفكار.

أحمد عكيدي، ديوان عروة بن حزام ص13،19،20.

التحليل النصي للديوان:

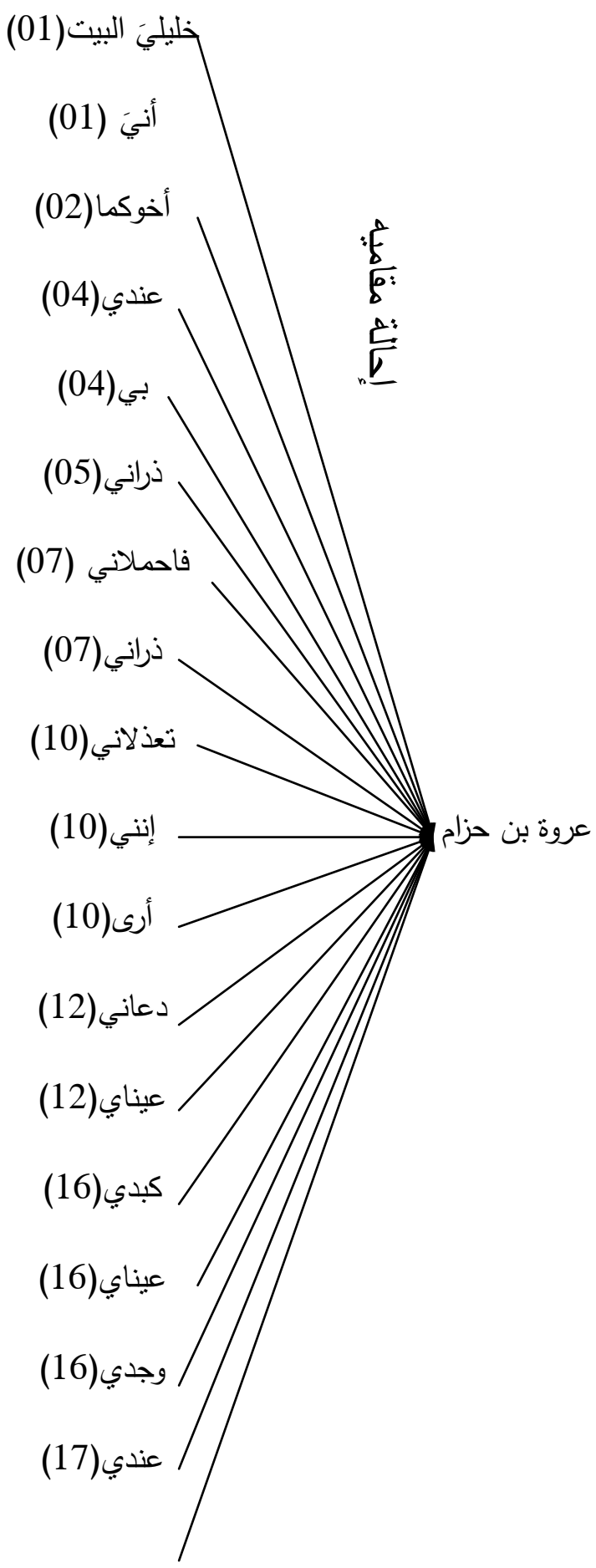
غلبت على هذا الديوان الإحالة وخصوصاً منها الإحالة المقامية والإحالة النصية على سابق لكون هذين العنصرين أكثر إنتشاراً فقد ساهم -في الديوان- بدور عال في تكوين نسيج النص ...ولهذا بعد النظر نتبين انَ أغلب الإحالات في الديوان إحالات كونية بحتة على سابق و أغلب هذا النوع هو الضمائر لذلك كان اقتصارنا عليه في هذه الدراسة، هذا مع وجود إحالات أخرى لكن بدرجة أقل من هذه النوع.

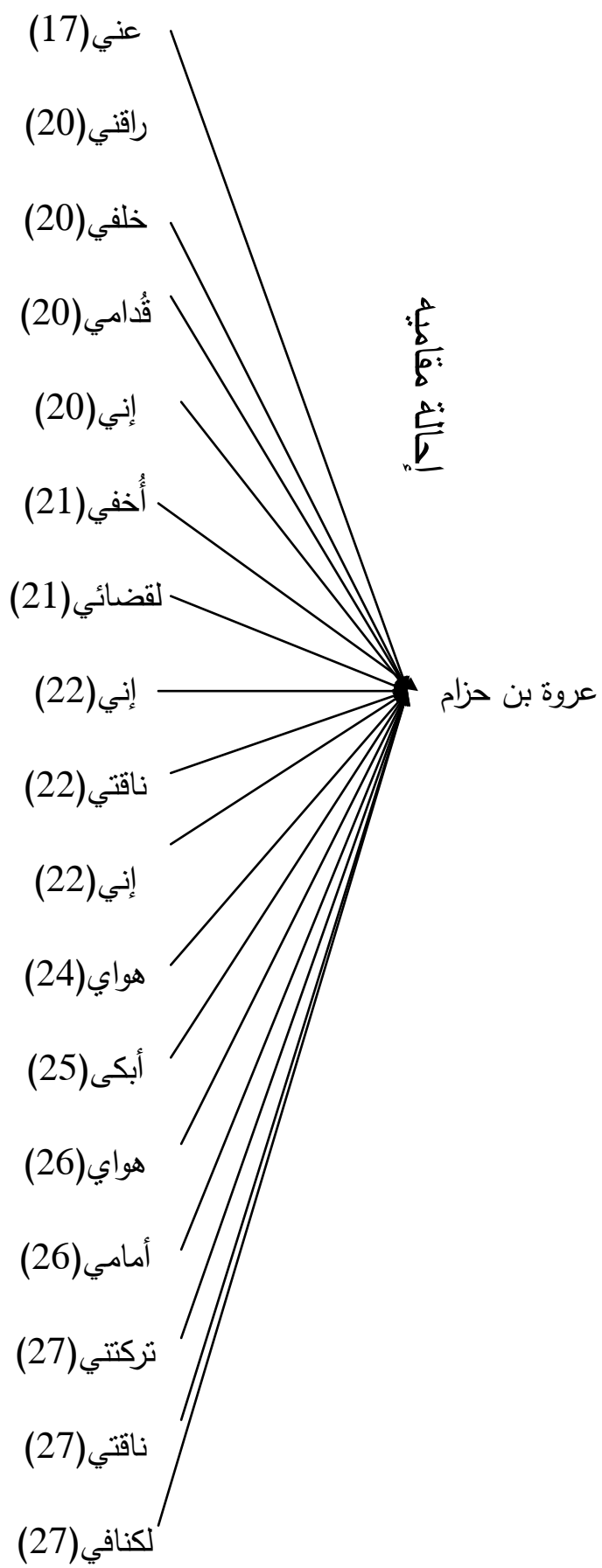
ولكن في بداية الأمر ينبغي علينا أن نتطرق إلى الموضوع الأساسي الذي يدور حوله الديوان وذلك من أجل أن ندرك العلاقة بين وسائل الاتساق وموضوع القصيدة.

فيشعر عروة بن حزام –على الرغم من قلته– يعطينا صورة واضحة عن سيرة حياته وماَ مرَ بها من أحداث ووقائع وهي أمور كبيرة.

وأولها حبه لعفراء منذ كانا صغيرين يلعبان معاً ويعيشان في بيت واحد. وهناك موضوع المهر الذي طلبه عمه منه وكان مهراً غالياً إذ إشترط عليه تقديم ثمانين ناقة تعجيزاً له ولكنه يفاجأ بعد تأمينه المهر بأنَ عفراء قد أصبحت زوجة لغيره وأخذ يلوم عمه لأنَه فرَق بينهما وأخلف وعده واتهمه بالغدر وتمنى له الموت بعد أن أورثه الغم والحسرة وإضافةً إلى ذلك هناك أبيات التي وصف فيها رحلته إلى العرافين وما كابده أثناء الرحلة وتشوقه إلى عفراء.

هذه خلاصة قصة حياته.

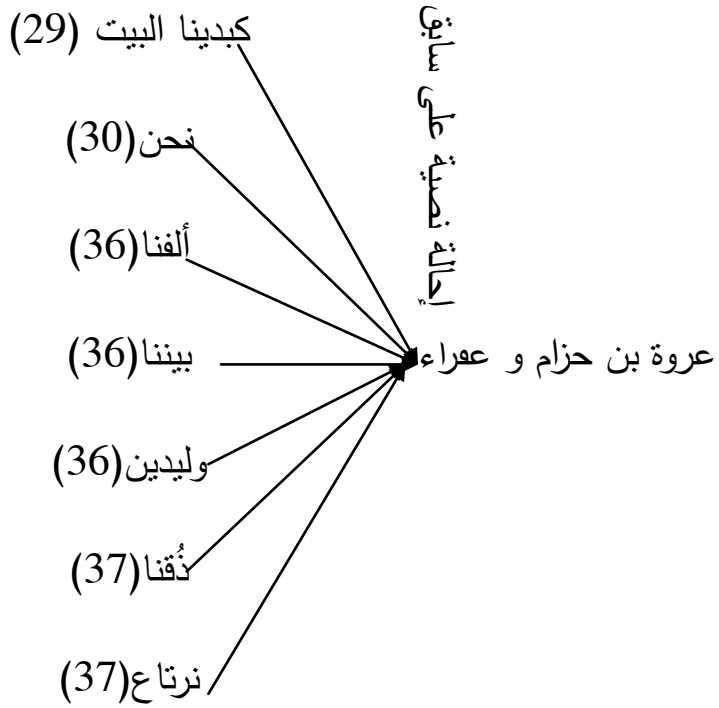

خليليَ البيت(01)
أنيَ (01)
أخوكما(02)
عندي(04)
بي(04)
ذراني(05)
فاحملاني (07)
ذراني(07)
تعذلاني(10)
إنني(10)
أرى(10)
دعاني(12)
عيناي(12)
كبدي(16)
عيناي(16)
وجدي(16)
عندي(17)
إحالة مقامية
عروة بن حزام


إحالة مقامية
عروة بن حزام
عني(17)
راقني(20)
خلفي(20)
قُدامي(20)
إني(20)
أُخفي(21)
لقضائي(21)
إني(22)
ناقتي(22)
إني(22)
هواي(24)
أبكى(25)
هواي(26)
أمامي(26)
تركتني(27)
ناقتي(27)
لكنافي(27)

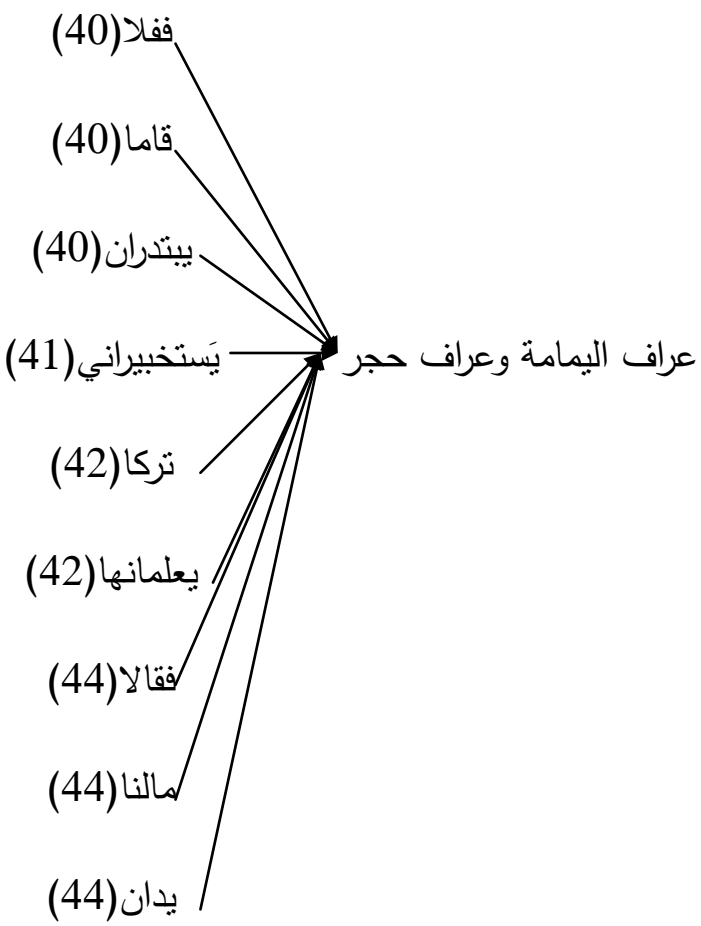
تبين هنا أن الإحالة هنا هي إحالة مقاميه وتعود على صاحب الديوان "عروة بن حزام"وعلى غيره ممن ربطته علاقة بهم وتواجدها تقريباً في جُل الأبيات الخمسين، الأولى دلالة واضحة على الاتساق الظاهر و التماسك النصي لمقدمة الديوان فكان هذا النوع من الإحالة أحد وسائل الاتساق في الجزء من الديوان.

هذا بالنسبة للمحال الأول "عروة بن حزام" أما المحال الثاني إليه هو خليله وجاءت الإحالة عليهم في الألفاظ الآتية:

وأما العنصر الثالث المحال إليه هو الشاعر نفسه وعشيقته عفراء وجاءت الإحالة عليهم في هذه الألفاظ الآتية:



والعنصر الرابع المحال إليه في هذه الخمسين بيت الاولى هو "عراف اليمامة وعراف حجر" وجاءت الإحالة إلأيهم كالآتي:



ومن خلال هذه الإحالات,كان هناك نوع من الاتساق والتماسك بين أجزاء هذا الديوان لأنه كلٌ من هذه الإحالات الموجودة في الأبيات الخمسين الأولى كان هناك نوع من إلزامية الرجوع إلى العبارات الأولى لفهم المحال إليه وهذه الإحالة أغلبها هي إحالة نصية على سابق ومما يلاحظ على الانتشار الواسع لهذا النوع من الإحالة، هو ذلك التماسك

الحاصل بين بيات هذا الديوان بحيث تجعل منه وحدة كلية وتجعلُ الناظر إلى دلالات هذه الأبيات يرى بأنَّ هذه القصيدة في تناسق من بدايتها إلى نهايتها.

التكرار

قد بدا التكرار أحد أهم المعطيات الأسلوبية الواضحة في تشكيل عروة بن حزام الشعري والمتضمنة عدداً من الدلالات والمشاعر والملحوظ في شعر عروة بن حزام تكرار إسم عفراء قرابة إثنين وثلاثين مرة ومع صغر حجم ديوان الشاعر الذي لا يتجاوز ثلاث وثلاثين صفحة فإنَّ اسم عفراء انتشر في جميع أجزائه بصورة متساوية فرضتها تجربة الشاعر الشعورية.

إذاً قيمة هذه الكلمة ليست في التكرار فحسب إنما هي هيمنة التكرار التي توزعت له أجزاء ديوان الشاعر أوله ووسطه وآخره وعكست مشاعر حبه لعفراء على حياته كلها.

أولُها عندما كانا يلعبان ويسرحان معاً لا يفارق أحدهما الآخر ووسطها حينما بلغ عروة الحلم وطلب عفراء زوجة له فكُلفَ مهراً يفوقُ قدرته وآخرها عندما عرف بخبر زواج عفراء ما تعرض إلى نفسه باكياً حزيناً حتى إشتدَّ مرضه ومات كمداً.

وتكمن قيمته أيضاً في الشق الكمي للتكرار فقد بلغت الكلنة عدداً دلَّ على أنها أخذت قيمتها منّ ذاتها وليس من علاقتها بالكلمات الأخرى ذلك لأنها إسم المحبوبة. ولا غرابة أن يتلذذ العاشق بذكر المحبوبة متى شاء في سياق شعره.

كما أن الشاعر لم يظفر بعفراء في حياته فاستفاض عن ذلك وظفر بإسمها في شعره قرابة إثنين وثلاثين مرة تعبيراً عن مشاعر عدة أهمها الحب,الشوق,اللوعة,الشكوى,اللوم, الحزن.

ونلاحظ في شعر عروة بن حزام تكرار النسق اللغوي، وتكرار الاسلوب أقوى في هذا التعبير من تكرار الكلمة المفردة. ذلك لأنَّ الكلمات المكونة للتركيب المعنوي تكشف عن مشاعر ومعان أكثر عمقاً من المشاعر والمعاني التي تكشف عنها الكلمة المفردة كما أن تكرار الأسلوب يعكس إلحاح الشاعر في التعبير عن تجربته الشعرية بسبب تكراره لمجموعة من الكلمات وليس كلمة واحدة.

*يقول عروة(الديوان ص25)

فلستُ برائي الشمس إلاَّ ذكرتها وآل إليَّ من هواك نصيبُ

ولا تذكر الأهواء إلاَّ ذكرتها ولا البخل إلا قلت سوف تثيبُ

*ويقول (الديوان ص 25)

عشية لا أقضي لنفسي حاجة ولم أدري إن نوديت كيف أجيبُ

عشية لا خلفي مكر ولا الهوى أمامي ولا يهوى هواي غريبٌ

*ويقولُ (الديوان ص 49)

وماتركت عفراء من دنف دوىً بدومة مطوقٌ له كفننان

فقد تركت عفراء ما أعي لمحدث حديثاً وإن نجيته ونجاني

وقد تركت عفراء قلبي كأنهُ جناح غراب دائم الخفقان

*ويقول (الديوان ص51)

تمنيتُ من وجدي بعفراء أكنني إزارٌ لها تحت القميص يمان

تمنيتُ من وجدي بعفراءاننا بميران نرعى الفقر هو تلفان

لقد أخذ التكرار في الأبيات السابقة خاصية التكرار المتوالي الرأسي حيث تكررت لفظة (ذكرتها) في البيت الاول والثاني وكذلك الألفاظ (عشية، تركت،عفراء،تمنيت) وتشير هذه الخاصية التي كثرت في شعر عروة بن حزام إلى تدفق معاني الشاعر المرتبطة بوحدة شعورية واحدة تدفقاً رأسياً رغبتاً في الاستمرار وطلباً في مواصلة الحديث، مما دفع الشاعر إلى التعبير بأنساق متوازية بلغت حدَّ التطابق وارتبطت بوشائج واحدة مع تجربة شعورية.

كما تشير عودة الشاعر للنسق اللغوي نفسه إلى رغبته في العودة للشعور نفسه وعدم قدرته على الاشكاك منه وتشير أيضاً إلى إصرار الشاعر على التعبير عن مشاعره والإلحاح في إظهارها بصورة أنتجت عبارات متوازية دلالياً وتركيبياً.

بالنظر إلى المثال الأول نجد أن إصرار الشاعر على تذكر محبوبته وعدم القدرة على الخروج من سيطرة التذكر تجلى في تكرار عبارة(إلاَّ ذكرتها)بصورة رأسية مثولية أُوتت بثبات وتوالي تذكر المحبوبة في تجربته الشعورية والتزامه به.

ونجد في المثال الثاني أن التكرار المتوالي الرأسي(عشية لا) كشف عن عدم قدرة الشاعر على التخلص من إحساسه بألم تلك المدة الزمنية التي فوجئ بإخلالها بخبر تزوج عفراء، فقد خرج للبحث عن مهرها إلا أنه عندما عاد وجدها قد تزوجت برجل غيره، لذا عاد الشاعر إلى التركيب نفسه في البيت الذي يليه تعبيه عن شعوره بضعف الحيلة والمفاجأة المقترنة بانعدام القدرة على التصدي لأمر تزويجها أو تعطيله.

ويتوالى فعل الترك في المثال الثالث مقترناً بتاء التأنيث الساكنة مرتين وتاء التأنيث الساكنة ونون الوقاية وياء المتكلم مرة واحدة تعبيراً عن إحساس الشاعر بالوحدة وإثارة الشفقة التي تحركت لها مشاعر المتلقي بصورة متوالية ومنسجمة مع توالي تكرار تعبير الشاعر عن مشاعر الوحدة.

ويكرر الشاعر الخاصية نفسها في المثال الرابع، تكراراً يشير إلى إلحاح الشاعر في التعبير عن أمنيته المدفوعة بدافع نفسي متأجج مشوب بالحزن والألم وأنه لا يستطيع التخلص من هذه الأمنية مع علمه بإستحالة وقوعها.

إن خاصة التكرار المتوالي الرأسي برزت في شعر عروة وارتبطت بسياقات معينة سعة أسلوبية قادرة على الكشف عن دلالات متنوعة. وإضافة نسق لغوي مستقل خاص بتجربته الشعورية ومعبر عن إستقلاليته.

وملحوظ أيضاً في شعر عروة خاصية التكرار المتوالي الأفقي ومنها قوله:

*(الديوان ص 24)

عشةٍ لاعفراء دانٍ ضرارها فترجى ولا عفراء منك قريب

*مقولة(الديوان ص33):

وإني إن بكيت حقاً وإنكِ في بكائِك تكذبينا

*وقوله(الديوان ص41):

وآور شنني غماً وكرباً وحسرةً وأورثت عيني دائم الهملانِ

*وقوله (الديوان ص99):

فيا ليت محيانا جميعاً وليتناَ إذا نحن مِتْنا ضمَّنا كفنانِ

إنّ إحساس الشاعر في الأبيات السابقة وفي غيرها من الأبيات التي تكررت عبارتها بصورة أفقية، إحساس متوقد لا يستطيع الشاعر بسببه الإنتضار حتى يتنقل إلى البيت

الذي يليه ليكرر عبارته المقصودة التي هي بؤرة أحاسيسه وإنَّما لجأَ تكرار العبارة في البيت نفسه بدافع الإحساس المتوهج والرغبة في سرعة التعبير عن مشاعره وتأكيدها.

ويتكرر فعل الأمر في مستهل إحدى قصائد عروة بن حزام ثماني مرات ودلالة هذا التكرار هي توتر الشاعر الشديد وإضطرابه النفسي الذي منعه من الثبات وفرض عليه رغبة التحول السريع والإنتقال إلى مكان آخر.

إنَّ فعل الأمر (عُوْجاً) عكس أوجاع الشاعر الشديدة التي دفعته أن يطلب من صاحبيه الوقوف السريع وعدم التحرك حتى يتركهما فهو مثقل بآلامه بعد نبأ زواج عفراء لايستطيع الانتقال و الحركة.

ويؤكد فعل الأمر (انتظراني) ضعف الشاعر وعجزه عن السير كما يعبر عن توتره الشديد فهو لايريد البقاء وحده بل يرغبُ في اللحاق بهما، فقد تكالبت عليه الأحزان والهموم ونجد في فعلي الأمر (أحملا، احملاني) دلالة الاستغاثة وطلب العون من أجل أن يحملوه إلى ديار عفراء أملاً في الشفاء ما به.

ويؤيد وجود دلالة التوتر في تكرار أفعال الأمر، تكرار صيغة النهي(لا تزهدا، لاتعذلاني) بمعنى الأمر وهي صيغة دالة على طلب النجدة خشية الهلاك كما أسهم التكرار في تلاحم وانسجام السرد مع شعر عروة ومن ذلك قوله:

*(الديوان ص41)

فما تركا من رُقْيةٍ يعلمانها ولا شربةٍ إلاَّ وقد شفياني

فما شفيا الداء الذي بي كلَّه وما ذخرا نصحاً ولا ألوانِي

فقال:شفاك الله، واللهِ مالنا بماضُمِنتْ منكَ، لضُلُوعِ يدانِ

فرحت من العراف تسقط عمتي وعن الرأس ماألتاثها ببنانِ

معي صاحب صدقٍ إذا ملت مِلة وكان بدفَّتي نضرتي عدلاني

فياعم ياذا الغدْرِ لازِلْتَ مُبتلى حليفاً لهُمْ لازمٍ وهوانِ

غدرْتَ وكان الغَدْرُ مِنك سجيةً فألزمت قلبي دائِمَ الخفقانِ

وأورثتني غماً وكرباً وحسرةً وأورثْتَ عَينِي دائِم الهملانِ

ملحوظ في الأبيات السابقة أن الشاعر كرر" ما النافية" أربع مرات وان هذا تكرار دال على استحالة برء عروه مما به ويأسه من سلامة قلبه وصحة بدنه كما كرر لفظ الجلالة للدعاء في المرة الأولى والقسم في المرة الثانية، وكرر معنى الميل والاشاره إلى ضعف جسده وخور قوته وتأكيد حاله الانحراف الجسدي المتاثره بآلام الحب وأوجه.

كما نلاحظ تكرار كلمة (الغدر) للتأكيد على خبث عمه وخداعه ،وان الخديعة لازمة له لا تنفك عنه ،وللتأكيد أيضا على عاقبة هذه الخديعة التي حرمت الشاعر لذة الحياة ،وهو اثر مؤكد بتكرار كلمة (اورثت) الدالة على لزوم وثبات ما خلفه عمه له من غم وكربة وحسرة ،والتعريض بعمه الذي لم يورثه مالا او مجدا وإنما أورثه القهر والغدر.

ونلاحظ أن انتشار أسلوب التكرار أثناء سرد عروة لأحداث ذهابه للاستشفاء ،ابعد سرد الأحداث عن الرتابة والمباشرة، واظفى عليها كثافة في الشعور ،ونغما في الإيقاع ،وجذب انتباه المتلقي نحوها.

ان شعر عروة بن حزام اتسم في مجمله بما يمكن أن نسميه الزائد الدلالي ونقصد به تكرار الحديث عن قصة حبه في مواضع متعددة من شعره ،وان هذا الزائد الدلالي هو جزء مهم من أجزاء التشكيل اللغوي ، ذلك لان غاية الشعر التأثير

وليست الافاده والإخبار، وتكرار الشاعر لقصة حبه مع تنوع في المشاعر وتباين في الانفعالات واختلاف في الدوال أقوى من الكشف عن أحاسيس الشاعر وفيض مشاعره ، وادعى لاستثارة المتلقي ، وأكثر تعزيزا لتجربة الشاعر.

وخلاصة القول أن للتكرار دورا كبيرا في تحقيق اتساق النصي لديوان عروة بن حزام فقد وظف توظيفا نصيا تماسكيا في هذا الديوان ، إذ ساهم في تكرار الألفاظ

03العطف:

يتكون الديوان من قصص كل قصة تتحدث عن قضية معينة ،وتجتمع كلها في أن قضيتها الأساسية هي حب عروة وعفراء ،ولقد برزت أدوات العطف في هذا الديوان ،وداخل كل قصة على حدة ،مما يولد لدينا تساؤلا حول مدى تحقق اتساق موضوعات القصيدة من خلال العطف ؟

نبدأ بتحليل بعض الأبيات من مقدمة القصيدة وهي من البيت الأول (1) إلى العاشر (10) ،وكانت بداية العطف في قوله : "وانتظراني "وهذه الجملة معطوفة على الجملة

السابقة ," وانتظراني" معطوفة على "عوجا" فهو داخل في حيز الصلة ،وقد تحقق الاتساق من خلال أداة العطف هذه بين جملتين داخل بيت واحد ، وهنا جملة "وانتظراني"جملة فعلية معطوفة على جملة "عوجا" لا محل لها من الإعراب.

وكذلك حرف "الواو"في كلمة "وناقتي" جاءت هذه الجملة معطوفة على محل إن.

ويدل حرف العطف "ثم" في قوله "ثم ذراني"في البيت السابع على أن الطرف الثاني عروة بن حزام أقوى من الطرف الأول (إخوته) ذلك لأنه مما يحمله من معنى الترتيب والتراخي ، وأما حرف العطف بل في قوله (بل والذي يدعى من كل مكان), فان البناء الحواري يستمد قوته من الإجابة بحرف الج اب (بل) فهذا الحرف يشعرنا بإصرار عروة على وصل المحبوبة ،وتمسكه الشديد بها ويبطل إرادة هجر المحبوبة.

لكن السؤال المطروح:هل أدوات العطف هذه استمرت في باقي أبيات القصيدة ,أم اقتصرت على هذه الافتتاحية فقط؟

عن طريق الإحصاء تبين ان أدوات العطف قد استمر وجودها في باقي القصيدة وبدرجه كبيره وجود حرف العطف "الواو. "

والجدول الاحصائي الآتي يوضح لنا انتشار أدوات العطف عن أجزاء القصيدة من البيت الأول (01) إلى البيت الستين(60).

أداة العطف	عدد المرات	رقم الأبيات
حرف الواو	51 مرة	من البيت(01)إلى البيت(60)

حرف الفاء	06 مرات	الأبيات(02)-(04)-(05)-(48)-(58).
ثم	03 مرات	الأبيات(03)-(07)-(12).
بل	مرة واحدة	البيت55

كان العطف في هذه القصيدة قد توزع بين الكلمات وكذا الجمل والعبارات ،وكثر أيضا عطف الأبيات من بدايتها حتى نهايتها من خلال ستين(60)بيت التي درسناها ,حيث برزت أداة العطف "الواو" بكثرة حيث تكررت أكثر من خمسين(50) مرة، وكذلك حرف "الفاء" الذي تكرر أربع مرات وأيضا حرف "ثم" الذي تكرر ثلاث مرات حيث قامت هذه الأدوات بالربط بين كل الأبيات من البيت الأول(1) إلى البيت الستين(60) وأحدثت التماسك بينهم.

فحرف العطف "الواو" أفاد مشاركه المعطوف للمعطوف عليه في جل الأبيات، وأما حرف "الفاء" فأفاد المشاركة والتعقيب، في الأبيات الستة(06) التي وجدت فيها, وكذلك حرف" ثم "أفاد المشاركة والتاريخي في ثلاث (03)أبيات التي ذكر فيها, وأما حرف العطف في "بل "أفاد الجواب فهو حرف ينفي ما قبله ويبطل إرادة هجر المحبوبة.

وجود العطف في هذه الأبيات قد توزع بين الكلمات وكذا الجمل والعبارات وكثر أيضا عطف الأبيات من بدايتها حتى نهايتها ،وساهم في ذلك تنوع أداة العطف بين "الواو "و"ثم" و"بل"

ومن هنا تبين أن توزيع أدوات العطف في هذا الديوان يؤدي إلى نتيجة مفادها أن العطف لا يتوقف دوره على الربط بين الكلمات والجمل المتقاربة والعبارات ،بل يتعدى دوره إلى

تحقيق الاتساق النصي لقصيدة عروة بن حزام ، من خلال دوره البارز في هذه الأدوات ،وحققت هذا التماسك مع وسائل الاتصال السابقة واللاحقة ذكرها،

آليات الانسجام

يعتبر الانسجام اهم من الاتساق واعمق منه حيث انه ينظر الى العلاقات الخفية القائمة داخل النص المراد دراسته ،كما يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المتحققة داخل النص.

1السياق:

للسياق دور هام في تحقيق انسجام النص ولذلك اعتنى به العلماء قديما وحديثا ،وله دور كبير في تحديد معاني الأحداث ،ويعتبر من أهم العوامل التي تسهم في عملية التماسك النصي ،وذلك من خلال المقولة الشهيرة " لكل مقام مقال."

وسنقوم الآن بتحليل وتوضيح أهم السياقات الموجودة في ديوان عروة بن حزام ومن اهم هذه السياقات هو السياق العام (سياق القصيد)

والسياق العام لهذه القصيدة هو حب عروة العفيف لابنة عمه عفراء ،حيث انه لم شب تمنى ان يتوج الزواج قصة حبهما الطاهرة ،فأرسل إلى عمه يخطب إليه عفراء ،ووقف المال عقبة في طريق العاشقين ،فقد غلب أسرة عفراء في المهر ، وعجز عروة عن القيام به وألح عروة على عمه وصارحه بحب عفراء ،ولأنه كان فقيرا راح والدها يماطله ويمنيه الوعود الكاذبة ،ثم طلب إليه أن يضرب في الأرض لعل الحياة تقبل عليه فيعود بمهر عفراء ،فما كان منه إلا أن انطلق طلبا لمهر محبوبته ،وعاد بعدما جمع مهرها ليخبره

عمه أن عفراء قد ماتت ويريه قبرا جديدا ويقول له انه قبرها ، فانهار عروة وندب حظه وبكى محبوبته طويلا ،حتى جاءت المفاجأة فقد ترامت إليه أنباء بان عفراء لم تمت ولكنها تزوجت ، فقد قدم أموي غني من الشام في أثناء غيبته ،فنزل بحي عفراء ورآها فأعجبته فخطبها من أبيها ثم تم الزواج رغم معارضتها ورحل بها إلى الشام حيث يقيم ، ولما علم عروة بذلك انطلق الى الشام ،ونزل ضيفا على زوج عفراء ،والزوج يعرف انه ابن عم زوجته ،ولا يعلم بحبهما بطبيعة الحال ، فقد راح هذا الأخير يماطل في أخبار زوجته بنبأ وصول ابن عمها ، فالقى عروة بخاتمه في إناء اللبن وبعث بالاناء إلى عفراء مع إحدى الجواري ،وأدركت عفراء على الفور أن ضيف زوجها هو ابن عمها وحبيبها القديم ،فالتقاها وحرصا منه على سمعة عفراء وكرامتها واحتراما لزوجها الذي أحسن وفادته وأكرم مثواه ،غادر تاركا حبه خلفه ،ومض الزمان عليهما ومرض عروة مرضا شديدا وأصابه السل حتى فتك به وقتله ،وبلغ عفراء نبا وفاة عروة فاشتد جزعها عليه ، وذابت نفسها حسرات وراءه وظلت تندبه حتى لحقت به بعد فترة وجيزة ودفنت في قبر بجواره.

2سياق المقطع:

سياقات المقطعية في هذه القصيدة كالتالي:

ديوان عروة بن حزام كغيره من الدواوين جاء مقسما إلى العديد من المقاطع والوحدات ،وهذا بدون أي شك من دلائل الانسجام فيه لان تقسيم القصيدة إلى أجزاء ووحدات يدل

على ترتيب.

ولعل الجدول الآتي سيوضح ذلك:

المقطع	الأبيات	سياق المقطع
1	من البيت 1 إلى البيت15	رحلة عروة اليمنية أي: بلاد الشام ومخاطبته لصاحبيه(خليلي)
2	من البيت16إلى البيت32	تفكر أنه باليمن وعفراء بالعراق وتذكر أيام الحب والعشق بالعراق زمنا
3	من البيت33إلى البيت38	بدا حب عروة والعشق لعفراء وأخرج ما في جبته لعفراء
4	من البيت 39 إلى البيت 43	نهايته إلى العرافين والرقاة و زيادته له (في العراق، أي: رقيته ومعرفة ما به) الوصفة
5	من البيت 44 إلى البيت 62	تفكر أيامه الزاهية مع عفراء وما فعل عمه بهما.
6	من البيت 63 إلى البيت 75	حكاية عروة وما يعانيه من حب عروة وما كلفه عمه من مهر.
7	من البيت 76 إلى البيت 90	طلب عمه للمهر ومعاناة عروة مع عفراء

8	من البيت 91 إلى البيت 104	رجاؤه لعفراء حتى تركته وما صار بينهما
9	من البيت 105 إلى البيت 139	يصف عفراء وما بها من جمال
11	من البيت 140 إلى البيت 146	صلاته وتخوفه من الملكان(بتخيل المال المرء فأعداه على عاتقيه)

قد نستغني عن سياق البيت لان سياق البيت هو الذي يشكل سياق المقطع، فإذا ذكرنا سياق المقطع يدخل فيه بالضرورة سياق البيت .

2بنية الخطاب:

إن المتأمل في قصيده عروه بن حزام يرى بأنها تحدد مجموعه من المقاطع والبنيات الصغرى لتنتهي إلى بنيه كبرى تخدم القصيدة باعتبارها جوابا حيث أن البنية الخطابية من أهم الآليات التي تساعد على تماسك القصيدة ككل حيث أن مواضيع جزئيه المشكلة له تشتمل وتنتظم لتؤدي في النتيجة إلى موضوع أساسي وهو الخطاب.

أ. البنية الخطابية في القصيدة:

تعتبر بمثابة أداة من أدوات الإجرائية التي توصلنا إلى محور الذي تتكلم عليه القصيدة (البنية الكلية للقصيدة أو البنية الكبرى).

البنية الأولى:

خليلي من عليا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني

على عادة الشعراء ،وهذا الكلام منصب على المتكلم فيبدأ ب"خليلي" ويريد الإعلام لهم ماذا حدث له مع عفراء ،وهذه الوظيفة هي وظيفة تبليغية.

البنية الثانية:

على كبدي من حب عفراء قرحة وعيناي من وجدي بها تكفان

الإشفاق والحزن ،مقرونة كبده من حب عفراء ،عيناه تكفان من الدموع ،هنا وظيفة فعلية

البنية الثالثة:

كأن قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان

هنا يصف عفراء وما بها من حسن وبهاء،جدير بالمتلقي و السامع ان يستشرف وبين نفسه ما وقع من اخبار مع عروة وعفراء.

البنية الرابعة:

يكلفني عمي ثمانين بكرة ومالي ياعفراء غير ثمان

←وظيفة فعلية

البنية الخامسة:

تحملت من عفراء ما ليس لي به ولا الجبال الرسيات يدان

←وظيفة فعلية

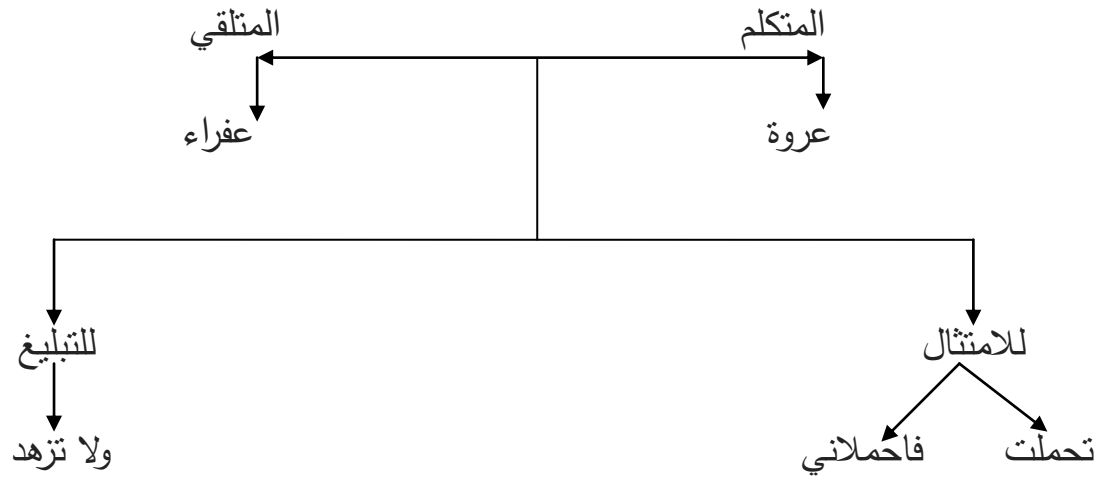
البنية السادسة:

ولا تزهدا في الذخر عندي وأجملا فانكما بي اليوم مبتليان »←وظيفة تعليمية

البنية السابعة:

إلا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم ذراني

←وظيفة فعلية



ومن خلال هذا يمكن الخروج بمجموعة من الملاحظات ،فالقصيدة هي مجموعة من الأفعال والتعليمات لعروة وما حصل له ،قضية الأفعال التي تدعوا لامتثال (فاحملاني ، فما تركا ،وغيره).

وكذالك مرتبطة بالأفعال التي تدعوا للتبليغ(ولا تزهد) ولما صار الأمر يتعلق بالتبليغ صارت البنية الخطابية المتمثلة في

عروة عفراء. س

المتكلم ← المتلقي له ← المبلغ له

3التغريض:

فيما يخص التغريض فنحن نبحث عن العلاقة بين اسم القصيدة ومحتواها فسنحاول الكشف عن العلاقة بين اسم القصيدة وما حوته من جوانب هذه القصيدة من دلالات ترتبط باسمها ،وكما سبق الذكر فان اسم القصيدة غير مذكور ولكنه بلمح إلى الغزل العفيف وله عدة تسميات منها الحب العذري.

التسمية اقترنت بصاحب النص الذي وقع في حب ابنة عمه أي يحكي على حبه لها ،فله عدة تسميات الغزل العفيف ،الحب العذري

أن حب عروة لعفراء يبين صدق محبتهما و وجه العشق والحب لهما فهو بمثابة مثال يقتدي به في الحب والعشق ،ولهذا كانت التسمية بموضوعات القصيدة.

أي: تتحدث عن بداية العشق وما لاقاه من صعوبات إلى آخر الوفاة.

4المناسبة:

عنوان النص بصفة عامة أول ما يواجه المتلقي أو محلل النصوص ،ومن ثم مكانة العنوان مكانة عالية في إبراز التماسك النصي ،فهذه القصيدة كما سبق أن ذكر تحتوي على ستة قصص، حبه لعفراء منذ كانا صغيرين يلعبان معا ويعيشان في بيت واحد ، وهناك موضوع المهر الذي طلبه عمه منه وكان مهرا غاليا إذ اشترط عليه تقديم ثمانين ناقة ،ومفاجأته بعد تأمينه المهر بان عفراء قد أصبحت زوجة لغيره ،وبعدها اخذ يلوم عمه لأنه فرق بينهما واخلف وعده ،واتهمه بالغدر ، وأتمنى له الموت بعدما أورثه الغم والحسرة ،ثم يخاطبه ذاكرا كم قدم من تضحيات في سبيل حبه لعفراء ،فهو لأجلها فقط

أقام في بيت عمه المتداعي والمتهالك ،ولأجلها كان يرعى الإظعان.

إضافة إلى هذه الأبيات هناك الأبيات التي وصف فيها رحلته إلى العرافين ،وما كابده أثناء الرحلة وتشوقه لعفراء ، وقد أثبتنا التماسك أو العلاقة بين هذه القصص من خلال آلية التغريض التي ذكرناها سابقا.

في بداية التحليل النصي للقصيدة يجدر أن ننبها إلى دراسة القصيدة حيث تنقسم هذه القصيدة إلى قسمين هذا العنصر هو إبراز التماسك النصي على مستوى القصيدة عامة ثانيا : على مستوى القصيدة بمفرداتها تبدأ من اسمها إلى بدايتها إلى مفهومها إلى موضوعها ،وبعد خاتمتها ،ولكي تتعرف إلى ذلك لا بد من تحليل القصيدة إلى الكيفية التي انسجمت بها.

المناسبة بين اسم القصيدة وحدث مذكور فيها:

عنوان القصيدة أول ما يواجه المتلقي فله مكانة العالقة في إبراز التماسك النصي ،فهذه القصيدة تحتوي على عدة قصص ،مواضع منها قصة عروة مع عفراء ،ومع عمها ومع خليليه ،فتماسك بين هذه النصوص راجع إلى آلية التعريض التي ذكرناها سابقا حيث أن القصص التي ذكرناها سابقا بين عروة وعفراء ،ومشاكل التي حدثت بينهم هي التي تبرز كيفية النجاة والوقوع في الحرام ،حيث عادت تسمية الحب العفيف البعيد عن هتك المحرمات إلى الحب العذري نسبة إلى قبيلة بني عذره لاشتهار القبيلة بذلك ،حيث سميت القصيدة بهذا الاسم.

خاتمة

خاتمة

تمَّ بعونِ الله ختام دراستنا للاتساق والانسجام وآليتهما في" ديوان عروة بن حزام" وهذه جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة والتي تمكن إنجاز ما في النقاط التالية:

-كان لظهور علم لسانيات النص أتو في تغيير مسار البحث اللساني وذلك بتجاوز الجملة إلى النص.

يمكن اعتبار لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة ويُعد مرحلة انتقالية من محورية الجملة في الدراسة إلى اعتبار النص الوحدة المركزية لأنَّهُ لايمكن فهم المفرد دون سياقه الذي وُضِع فيه.

هناك اختلاف كبير في تحديد مفهوم "النص " حيث اكتسى دلالات مختلفة نتيجة تعدد الاتجاهات والنظريات والمدارس اللسانية مما أدى بالباحثين إلى التباين في إمكانية وضع مفهوم للنص يجتمعون عليه لكن رغم هذا فيمكن اعتباره <<وحدة أو تشكيل نضمي>> قابل للتحليل وكشف تماسكه.

لقد كان للعرب إسهاماً مباشراً وغير مباشر في الدراسة النصية، إذ أنّ الدراسة أكدت أنَّ في التراث اللغوي (البلاغي، اللغوي) والتراث النقدي، وعلم التفسير وعلوم القرآن، ما يؤكد العلاقة بينهما وبين لسانيات النص في الوقت الحالي غير أنه لم يكن ليصبح عِلماً

متكامل الأركان ولم يصلح لتكوين نظرية نصية مستقلة ذات قواعد ووسائل وأهداف بل كان في أغلبها إشارات قد تطول وقد تقصر.

وكما وقع الاختلاف في مفهوم النص كذلك نجد أنهُ قد كان هناك خلط بين المصطلحين الأساسيين في لسانيات النص "الاتساق و الانسجام لكن يكاد يجمع الباحثون على أنَّ الاتساق يتحقق في ظاهر النص بالنظر في الأدوات الشكلية والروابط النصية التي تساهم في تعلق الأجزاء والوحدات المختلفة للنص حتى تمنح النص نوعا من التلاحم والتماسك عن طريق أدوات معينة يكاد يتفق الدارسون على بعضٍ منها الإحالة والربط عن طريق العطف والتكرار والحذف.

-أمّا الانسجام فهو مجموعة من العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي وهذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على عناصر غير نصية تساعده على كشف هذا الترابط من خلال السياق ومعرفة البنية الخطابية والتعويض والمناسبة بين المقاطع.

يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول للانسجام هذا الأخير الذي يُعد المرحلة النهائية والهدف المبتغى من دراسة النصوص دراسة لسانية فهما بهذا وجهان لعملة واحدة

إن أدوات الاتساق وآليات الانسجام التي اعتمدها الدارسون في دراستهم من أجل إبراز التماسك الشكلي والدلالي للنص كثيرة ومختلفة من باحث لآخر وليست نهائية ولا ثابتة لكن هناك حد أدْنى من الاتفاق حول هذه الأدوات التي تساهم في تحديد البنية الكلية للنص.

لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لديوان عروة بن حزام كان أبرزها: الإحالة بنوعيها القبلية والبعدية. وقد كان منها ما يخص القصيدة بأكملها فعمل على اتساق الأبيات مع بعضها البعض وكان منها ماعمل على تماسك أبيات معينة أداخل قصة أو بيت لِوحده.

من الأدوات التي ساهمت في اتساق القصيدة أيضا "الحذف" لكون القصيدة غلب عليها الطابع القصصي. فإن ذلك يؤدي إلى حذف المقاطع قصصية, فكان منه حذف الاسم والفعل والجملة وأكثر من جملة، فاتضحت أهمية الحذف بأنواعه في اتساق القصيدة. بالإضافة للعطف الذي يُعد أهم الأدوات تحقيقا للاتساق بكون القصيدة عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطِياً ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة فكان العطف أحد هذه العناصر.

وكذلك التكرار والذي تميزت القصيدة ببعض منه، منح لها خصوصية وساهم في إتساق العبارات والأبيات.

أما كيفية إبراز العلاقات الدلالية للقصيدة فقد كانت عن طريق آليات منها:

-السياق النصي للقصيدة وللبيت وكل هذا أبرز لنا جرداً من التماسك الدلالي لقصيدة عروة بن حزام.

دور المتلقي في الحكم على تماسك هذه القصيدة أيضاً من خلال كشف البنية الخطابية للقصيدة إذ أنّ المتلقي ذا دور واضح في التحليل النصي.

-أيضاً التفويض والذي يبين لنا العلاقة بين العنوان ومحتوى هذه القصيدة بموضوعاتها المختلفة فوجدنا أنّ هناك نوعاً من العلاقة الخفية بينهما.

-وآخر وسائل الانسجام هي المناسبة ومهمة هذه الوسيلة في تحقيق التماسك الدلالي النصي يكشف العلاقة الخفية الرابطة بين الأجزاء والوحدات المختلفة للقصيدة.

ومن خلال كل هذا تبين لنا الكيفية العجيبة التي ترابطت من خلالها القصيدة شكلياً ودلالياً فهي تزخر بالعديد من أدوات الاتساق التي ساهمت في ترابطهما. ومن خلال العديد من آليات، الانسجام في الكشف عن ذلك التلاحم الخفي بين دلالتها.

فالاتساق والانسجام يُعد الحجر الأساسي في لسانيات النص ولذلك ليس غريباً أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الكمال داخل النصوص المختلفة.

هذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لمظاهر الاتساق والانسجام في "ديوان عروة بن حزام" لكننا لا نزعمُ أننا اهتدينا إلى جميع مواطن الاتساق والانسجام في الديوان فهذه لا تعدو أن تكون مجرد محاولة تحتمل الخطأ. كما قد تحتمل الصواب فإن حالفها الصواب فبفضل الله ورضوانه وإن جانبها فذلك سهوٌ منآ فحسبونا في ذلك أننا حاولنا.

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المعـــاجم والقواميس

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، الدار المتوسطة للنشر و التوزيع، تونس ، ط1، 1426هـ-2005، ج1.
- إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ط1، 1426هـ / 2005م.
- كرم البستاني وآخرون ، المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشروق ، بيروت ، ط39، 2002م .
- **قائمة الكتـــــــــــب**
- أحمد عكيدي ديوان عروة بن حزام، دراسة وتحقيق أحمد عكيدي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق(ب،ط)،2014،ص:07،08،09،12
- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب ،القاهرة ، ط5، 1998.

الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط01، 1993م.

- البار عبد القادر، محاضرات في لسانيات النص، جامعة قاصي مرباح ورقلة، قسم اللغة و الأدب العربي، (2012-2013).
- برهان الدين البقاعي ، نظم الدّور في تناسب الآيات والسور ، دار الكتب العلمية ،بيروت 1415هـ - 1995م .
- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، ط1، سنة 2015، .
- حدة روابحية ، محاضرات في لسانيات النص، موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس، LMD جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، سنة 2017، 2018م.
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د.ت).
- السلجماسي، المنزع البديع، نقلا عن جميل عبد الحميد في كتابه البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية .
- صبحي ابراهيم الفقي، عالم اللغة النصي، بين النظرية و التطبيق، ج1.
- ضياء الدين ابن الأثير ، المثل السائر ، في الأدب الكاتب و الشاعر،: أحمد الحوفي بدوي طيانة، نهضة مصر، (د.ط)، (د.ت)، ج03.
- عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (د.ط) 1418-1996م.

- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ط)، 1424-2003م.

محمد الخطابي لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، سنة 1992 .

- محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس، 1421هـ-2001، ط01.
- محمد مفتاح التشابه و الاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 1995.
- محمد الخطابي ، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط01، 1995.

الكـــــــــتب المترجمة :

- بروان و بول ، تحليل الخطاب، تر: محمد الزليطي، و منير التركي، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، (د.ط) 1417هـ ، 1997م.
- روبرت بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418-1998م.

الرســـــــــــــائل الجامعية

- عبد الخالق شاهين، أصول معايير النصية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب،

رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الأدب ، قسم اللغة العربية، 1433هـ، 2012م.

- محمد بوسنة ، الاتساق والانسجام في سورة الكهف ، مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2009/2008م.

- خولة بوراس، المعايير النصية و تطبيقها في قصيدة الذبيح الصاعد لمفدي زكرياء،

رسالة ماستر، تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف، سنة (2015-2016)،

- سمية جعفري، المعايير النصية و دورها في الترابط النصي، ديوان اللعنة و الغفران لعز الدين ميهوبي، مذكرة ماستر، في اللغة و الأدب العربي تخصص علوم اللغة، 2014-2015، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي.

المـــــــجلات

- ريما سعد سعادة ، الجرف مهارات التعرف على الترابط في النص ، مجلة الرسالة الخليج العربي العدد 7، (د،ت).

- عوض عباس الهدي، محمد داود محمد، و محمد علي أحمد ، لسانيات النص و معايير الخطاب الصحافي، دراسة تطبيقية على الصحافة الإمارتية ، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة 18 (01)، 2017.
- فطومة حمادي، السياق و النص، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العددان 2 و3 جانفي، جوان 2008.
- مفتاح بن عروس، حول الاتساق في نصوص المرحلة الثانوية (مقاربة لسانية) مجلة اللغة و الأدب، العدد 12، (الجزائر، جامعة الجزائر ، ديسمبر 1997م).
- ميلود مصطفى عاشور، القصدية و المقبولية بين التراث النقدي و الدرس اللساني الحديث، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة (مجمع) ، العدد 17 ، 05 جويلية 2016.
- مفهوم الاتساق مايكل هاليدي و رقية حسن، بلحوت شريفة، مجلة الخطاب، العدد 9/جوان، 2001.
- عثمان جميل قاسم الكبح، تطبيقات معياري القصدية و المقبولية في نص معهود الخطاب عند العرب، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، الأردن، العدد 2، ديسمبر 2015.

المصـــــــــادر الأجنبية

- David crystal. The gambridgeenucyclopedia of lanngrg, p119

- Crystal.thecombriadge encyclopedia.p119
- HALLIDAY.M.A.K.and.HOSSON.cohesionin.engliche.lohgma n.london.1976 p :04
- Oxford(Advancedleamer'sencycllopedia) .(Oxford : Oxford press.1989)
- Sowihski, bernhotd : textlingvistikw.kohlhammar,stuttgont-berlihkoeln-mainz (1983) s 83

مواقع الأنترنات

- مسعود صحراوي ، المنهج السياقي ودوره في فهم النص وتحديد دلالات الألفاظ ،

نقلا عن موقع الشهاب www.chihab.net/modvles:php.

فهرس

الموضوعات